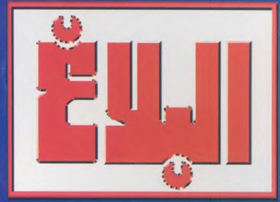
جماعة تونسية تهدد ببرك دماء إذا توجه شارون لتونس





العدد ١٦٣٦ الأحد ١٠ صفر ١٤٢٦هـ - ٢٠ مارس ٢٠٠٥م - السنة ٣٦ ● الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٧٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

«اريحا» تفضح تفاهمات شرم الشيخ



البلاغ تفتح ملف المواجهة مع المواثيق الدولية الشاذة

■ لا لتدمير البشرية ومحاربة الإسلام في بكين +٥، +١٠

■ لا لمخطط نشر وتسويق الرذيلة في العالم تحت المظلة الدولية

الحَول الأمريكي في أوضح صورة لتعريف الإرهاب!!

صلاتي

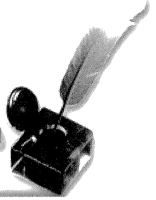
شي أساسي بحياتي



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية
إدارة الإعلام الديني

نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات

www.nafaess.com



كلمة البلاغ

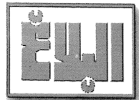
منذ سقوط الاتحاد السوفيتي..
أمريكا تبحث عن عدو ولو كان وهمياً!

أنت مسلم.. إذن أنت إرهابي!!

مسلسل الحب البارد الذي كان دائراً بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي قبل انهياره.. لم يعد مرة أخرى بين أمريكا وأي دولة أخرى، لأن أمريكا لم تجد بعد ذلك الندّ الروسي أي رأس تناطحه.. في زمن ما عاد فيه رؤوس عالمية.. فلا هتلر ولا موسوليني موجود في العالم ليرفع رأسه.. ولا جيشاً أحمر في اليابان ولا ثورة مجيدة في بريطانيا حتى الحركات الشعبية والثورات الوطنية التي سرت في فترة ماضية صارت مجرد ذكريات وأوراقاً قديمة.. فوجدت أمريكا العالم كله بستاناً خصباً للرتع فيه.. والإشارة أمام أمريكا حاليّاً خضراء حتى إشعار آخر... لذلك عندما لم تجد السيدة أمريكا نداً لها طعنت نفسها يوم ١١ سبتمبر في الثلاثاء المشهور.. ثم بحثت عن أحد لتتهمه.. وبفضل دور اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة وقع الاتهام على المشرق الإسلامي في حملة جديدة على ما سمي بالإرهاب... وبالطبع هذه الهجمة ولّدت لدى أبناء الأمة الإسلامية ردّ فعل تجاه السخط الأمريكي فكانت ردود الفعل أحياناً صائبة وكثيراً ما كانت خارجة عن الشرع والعقل كرد فعل بلا وعي تجاه التعنت الأمريكي.

أما الآن بعد أفغانستان والعراق -مع تحفظنا على أن النظام البائد في العراق جرى عليه ما استحق بسبب عدوانه على جيرانه واستباحته حرمة أبناء وطنه وأمن جيرانه وحرماتهم ودمائهم فقد لقي نظام صدام ما كسبت يداه- الآن جاء دور سوريا رغم أن الحكومة أقدمت على إصلاحات على المستوى الداخلي والخارجي واتهام سوريا طبعاً جاء بدعوى نشر الديمقراطية في المنطقة، لأن سيدة العالم حريصة جداً على مكافحة الإرهاب ونشر الديمقراطية!! لذلك هي لا تطلب من الكيان الصهيوني وقف أنشطة الجماعات اليهودية المتطرفة داخل فلسطين المحتلة؛ إنما تطلب دائماً من العرب والمسلمين بالتجريد من أسلحتهم رغم أن هذه الأسلحة تستخدم للدفاع عن الأرض والمقدسات الإسلامية وأي عدوان صهيوني على أراضي المسلمين.

وفي الجمعة الماضية ألقت السلطات الاسبانية القبض على رجل سوري بتهمة تفجير قطار مدريد العام الماضي! باختصار.. إذا أحبت أمريكا أحداً كحلت به عينها.. وإن كرهت أمريكا أحداً ذرت الرماد في عينيه في عالم السيد فيه هو القوي! ■

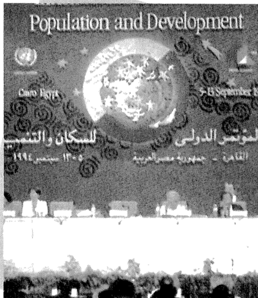


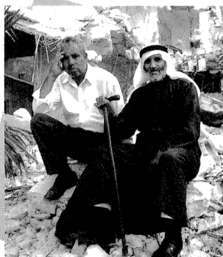
أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com
هاتف: + (965) 4818820
فاكس: + (965) 4812735
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي
وكلاء التوزيع:
الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809
السعودية
الشركة السعودية للتوزيع



Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)
قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)
اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.
الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)
الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

اقرأ في هذا العدد



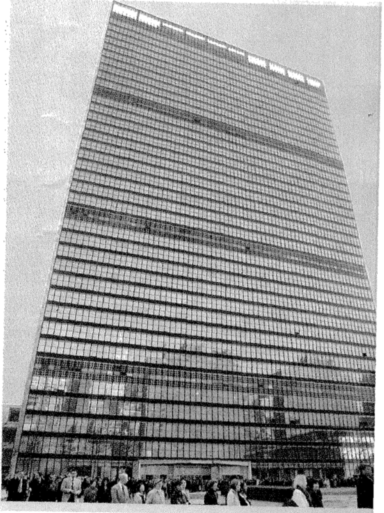


البلاغ تفتح ملف المواجهة مع المواثيق الدولية الشاذة

لا لتدمير البشرية ومحاربة الإسلام في بكين +٥، +١٠

لا لمخطط نشر وتسويق الرذيلة في العالم تحت المظلة الدولية

لا لدعوى الحرية الجنسية والإجهاض وحقوق الشواذ في العالم الإسلامي



حرصت **البلاغ** على كشف جوانب الخلل والخطورة في المعاهدات الدولية التي تناقشها وتصدرها الأمم المتحدة، والتي تتبنى الثقافة الغربية جملة وتفصيلاً في مجال المرأة والطفل، ومن ذلك العدد ١٤٦٦ في ٢١ أكتوبر ٢٠٠١م حول وثيقة الطفل، والعدد ١٤٩٧ في ٩ يونيو ٢٠٠٢م، حول المؤتمر الدولي للطفل وكيف سقط أول اختبار له، والعدد ١٥٦٠ في ٧ سبتمبر ٢٠٠٣م، حيث استعرضت (ميثاق الطفل في الإسلام)، والذي يطرح رؤية بديلة لوثيقة الأمم المتحدة المسخ، والعدد ١٥٨٩ في ١١ إبريل ٢٠٠٤، حول (مخطط خبيث لنشر وتسويق الرذيلة في العالم!!)، وخطورة الموضوعات التي تناقشها لجنة المرأة بالأمم المتحدة في اجتماعها ٤٨ في نيويورك، مثل: الاعتراف الرسمي بالشذوذ، وحماية حقوق الشواذ، وإدراج الممارسة الجنسية بمختلف صورها (الطبيعية، والشاذة) في مناهج التعليم، وقبول أشكال مختلفة للأسرة، مثل: الأسرة ذات الجنس الواحد (رجلان، امرأتان)! وغيرها، والعدد ١٦٢٥ في ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٤م بعنوان (قراءة في مؤتمر الدوحة العالمي للأسرة) حول تعزيز دور الأسرة ودعمها ومخاطر العولمة الثقافية وكيف نواجهها من منظور إسلامي.

واليوم تفتح **البلاغ** ذلك الملف الساخن مرة أخرى لما يشكله من تهديد خطير لثوابت الأمة وبنائها الأسري خاصة مع انعقاد المؤتمر بكين +١٠ الذي استضافته الولايات المتحدة ونظمته لجنة مركز المرأة بالأمم المتحدة بمناسبة مرور ١٠ سنوات على إصدار وثيقة بكين ٩٥، والذي يبدأ من ١ إلى ١١ مارس الجاري، لنناقش خطورة تلك المؤتمرات ووثائقها، والأمم المتحدة ودعوى حقوق الشواذ!! ورأي العلماء فيها وكيفية المواجهة ومحاورها.

خطورة مؤتمر بكين +١٠ بنيويورك وما قبله

تعددت المؤتمرات الدولية في مجال المرأة (من المؤتمر الأول العالمي للمرأة في مكسيكو عام ١٩٧٥ تحت شعار «مساواة - تنمية - سلام»، إلى مؤتمر نيروبي عام ١٩٨٥ لاعتماد الاستراتيجيات التطلعية للنهوض بالمرأة حتى عام ٢٠٠٠، إلى المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين عام ١٩٩٥، الذي أثار قضايا مثيرة للجدل، مثل: حق الإجهاض، إلى بكين +٥ في عام ٢٠٠٠ إلى بكين +١٠ في نيويورك)، والتي شهدت خلافات حادة بين الوفود المشاركة الرسمية والأهلية، وتفاعلت في كل الاتجاهات، لتصدر عنها أجندة وصاية الثقافة الغربية على شعوب العالم بما فيها المجتمعات الإسلامية!!

ترى الباحثة الدكتورة «عالية الكردي»، أن أهم القضايا الرئيسية المختلف عليها في مؤتمر بكين +١٠ وما قبله هي:

١- العلاقات الجنسية وكل ما يتعلق بها سواء داخل إطار الزواج أو خارج إطار الزواج، وكل ما يتعلق بهذه العلاقات كالصحة الإنجابية كمفهوم ومعرفة على مستوى الخدمات.

٢- الأسرة كمفهوم، كأنماط، كأدوار ووظائف.

٣- تمكين المرأة، واعتبار ملف المرأة مدخل لتمكينها ومدخل لاستئصال الفقر في المجتمعات البشرية.

وهذه القضايا الرئيسية مختلف عليها نتيجة عدة اعتبارات هي:

١- انحياز الوثيقة لنمط ثقافي اجتماعي محدد، هو النمط الغربي على حساب أنماط ثقافية اجتماعية أخرى في المجتمعات الإنسانية بما فيها المجتمعات العربية والإسلامية.

٢- تبني المنطق الغربي كفلسفة في تناول القضايا، دون الاعتبار لمنطق المجتمعات العربية والإسلامية في تناولها لنفس القضايا وواقع المجتمعات وكيفية التعامل مع هذه المجتمعات، إذا كان الهدف تحسين وضع المرأة وتغيير أحوالها إلى الأفضل.

٣- ما يتعلق بالمرأة نفسها: فرض الإنسان وهي أهم أسس الفكر الغربي، بينما المرأة عندنا في إطار فرض الإنسان والأسرة والمجتمع.

والمؤتمرات تحاول تهميش النقاط الخلافية والضغط الدائم للتطبيق والإجراءات وكيف يمكن الضغط على الدول لتحقيق ذلك، بمعنى عدم مراعاة التباين الثقافي بين المجتمعات، وتجاهل الاختلافات الحضارية وفرض نمط ثقافي واحد هو النمط الغربي دون النظر للخصوصية.

كما أكدت المهندسة «كاميليا حلمي» مديرة اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل المشاركة في المؤتمر، أن الوثيقة التي ستناقشها الوفود الرسمية تنطوي على تشريع إباحة الإجهاض، وقد عارض الوفد الأمريكي -الذي حضر مناقشة المسودة- النص على تشريع الإجهاض.. مطالباً بترك هذا الأمر لسيادة كل حكومة على حدة، بينما لم تعلن أية دولة إسلامية اعتراضها على هذا البند!!، وأوضحت في لقاء آخر «أن مشاركة بعض المنظمات النسائية المهمة في هذا المجال تشكل بداية لصد الهجمة الشرسة على الأسرة والتي تتخذ المرأة مطية لها، والهدف منها هو التحكم في نسل المسلمين من جهة وإلغاء الهوية من جهة أخرى ومستغلة في ذلك الوثائق الصادرة عن المؤسسات الدولية، خاصة بعد سيطرة معتنقات الفكر الانثوي المتطرف على لجنة المرأة في منظمة الأمم المتحدة، وما تشكله مفاهيم (الجندر) و(العنف المبني على الجندر) وآثارها على هدم الأسرة».



> هناك انحياز في وثيقة بكين إلى النمط الثقافي والاجتماعي الغربي، وتبني المنطق الغربي والنظرة الأحادية للمرأة

> الهجمة الشرسة على الأسرة المسلمة تتخذ المرأة مطية لها والهدف منها هو التحكم في نسل المسلمين وإلغاء هويتهم ووسيلتها الوثائق الدولية.

كما أوضحت نقاط الخلاف بين الوفود وخطورتها، أن الوثائق الصادرة عن تلك المؤتمرات (١و٢و٣و٤ ....)، وأشهرها وثيقة بكين تتبنى الاعتراف بالشذوذ وتطالب -بالحاح- بمساواة النوع، وتعني مساواة كل الأنواع (الأسوياء والشواذ) في الحقوق الاجتماعية والمدنية والقانونية نفسها، وأضافت: إن وثائق هذه المؤتمرات تطالب أيضاً بإقرار ما تسميه الوثائق (الحريات الجنسية للمراهقين والبالغين، ورعاية الدولة للمراهقين الناشطين جنسياً، وكذلك إباحة الإجهاض، وتعليم الجنس للأطفال والمراهقين من خلال وسائل الإعلام والتعليم، وتدريبهم على تفادي حدوث الحمل أو الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً وعلى رأسها الإيدز)، وغيرها من المطالب الشاذة التي تنطلق من ثقافة لاتحترم الدين ولا الأسرة ولا القيم ولا الأخلاق.

وأوضحت الدكتورة «مكارم الديري» كلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر (أن المواثيق الدولية والاتفاقات التي تخص المرأة والأسرة والسكان، تصاغ الآن في وكالات ولجان يسيطر عليها فئات من الشاذين والشاذات يسعون لبث سمومهم وأفكارهم المدمرة إلى

◁ المؤتمرات الدولية تحاول تهميش النقاط الخلافية وتجاهل الاختلافات الحضارية وعدم مراعاة التباين الثقافي بين المجتمعات لصالح النمط الغربي.

◁ وفود الدول الإسلامية تلتزم الصمت تجاه تشريع الإجهاض!!



مجتمعاتنا الإسلامية).

وأشارت «هدى عبدالمنعم» - المحامية- عضو اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل في فعاليات مؤتمر الدوحة العالمي للأسرة، إلى أن «اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة - سيداو- إحدى الاتفاقيات الدولية تؤكد على إلغاء قوامة الرجل في أسرته.. إلغاء الولاية للأب على البنت البكر عند زواجها.. انتزاع المرأة من سياقها الطبيعي كعضو في أسرة، مما يؤدي إلى هدم أركان الأسرة، وتعميم التعليم المختلط خاصة في فترة المراهقة، استهلاك واستنفاد جسد المرأة خارج نطاق الزوجية بدعوى حرية المرأة في جسدها، مما يعد تقويض لأركان الشريعة».

مطالب وضغوط أمريكية

اتهمت منظمة البيئة والتنمية للمرأة في الولايات المتحدة دول العالم بتحطيم الآمال في المساواة بين الرجل والمرأة التي أثارها مؤتمر السكان في بكين عام ١٩٩٥، وأكدت المنظمة في تقرير لها أن الظروف المعيشية للنساء في مختلف أنحاء العالم قد تدهورت وأصبحت أكثر قسوة خلال السنوات العشر الماضية.

وأوضحت (جون زيتلين) المدير التنفيذي للمنظمة غير الحكومية، أنه على الرغم من اتخاذ بعض الخطوات الإيجابية في هذا الصدد إلا أن هناك نقصاً حاداً في الإدارة السياسية لتحقيق هذا الهدف. وأشارت إلى أنهم سيوجهون دعوة لكل حكومات العالم لتغيير سياساتها بهذا الصدد، وذلك فور إصدار تقرير المنظمة حول أوضاع المرأة عالمياً والذي يحمل عنوان (خيانة بكين)، ويؤكد هذا التقرير أن أهداف مؤتمر بكين الذي عقدته الأمم المتحدة حول حقوق المرأة قد تعرضت للخيانة.

وهنا نتساءل: هل الخيانة تضمنت نقاط الخلاف وتهميشها من عدمه، وعدم تكريس الانحياز لثقافة الغرب في الحرية أو الفوضى الجنسية وإباحة الشذوذ والإجهاض وغيرها من القضايا!؟، أم يكتفي بالعناوين الفضفاضة التي تنطلي على الشعوب.

في الوقت ذاته واصلت الولايات المتحدة الضغوط التي تمارسها لتغيير البيان الختامي لمؤتمر بكين +١٠ في نيويورك، بهدف إضافة تعديل يؤكد تعهدات مؤتمر بكين لم تتضمن وضع حقوق دولية جديدة للإنسان، ولكنها مع ذلك تخلت عن مطالبها بضرورة أن يتضمن البيان الختامي في إشارة إلى أن خطة العمل الصادرة عن المؤتمر لا تعترف بالإجهاض على أنه حق أساسي.

الأمم المتحدة ودعوى حقوق الشواذ!! ورأي العلماء فيها:

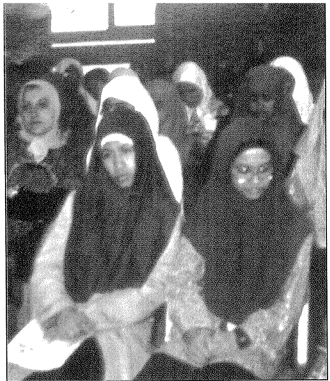
ومن التناقض العجيب، أن الأمم المتحدة تفتح ملف مرض الإيدز لمحاربته، وفي نفس الوقت تتحدث عن حرية الشذوذ الجنسي وتحاول أن تصدر إعلاناً عالمياً توقع عليه كل دول المنظمة بأن يعطى كامل الحرية للشواذ جنسياً وزواج الرجال بالرجال والنساء بالنساء، متجاهلة أن السبب في انتشار هذا المرض اللعين، هو الشذوذ الذي تدعو إليه تلك المنظمة!!.

ويرى الدكتور «رأفت عثمان» عميد كلية الشريعة جامعة الأزهر، أن تلك الدعوى فاشلة ومرفوضة، وفي نبرة يعتصرها الألم يتساءل: كيف تدعو الأمم المتحدة لمواجهة الإيدز وتعطي الضوء الأخضر لممارسة الشذوذ، ويطالب الدول الإسلامية بالتصدي للغرب الشاذ وترسيخ قيم الإسلام وعدم الاستسلام لهؤلاء الشواذ.

ويرى الدكتور «مصطفى عبدالعليم» أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة القاهرة، أن الدعوة غريبة وجريمة في حق المجتمعات، وعلى الحكومات الإسلامية تغليظ العقوبات على الشواذ لإجهاض تلك المؤامرات الخبيثة وإصدار بيانات توضح مخاطر الدعوى الشاذة وخطورتها على المجتمع الدولي.

وحول الحكم الشرعي لممارسة الشذوذ يؤكد الشيخ «منصور الرفاعي عبيد» وكيل وزارة الأوقاف المصرية السابق أن الإسلام حدّ حدوداً للخارجين على أحكام الشريعة، وأن رسولنا ﷺ حذر من اللواط، وقال: «من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به»، مشيراً إلى أن العلم الحديث أثبت الأخطار الطبية للواط والشذوذ كالإيدز والسيلان والزهري، وأضاف: إن الرسول الكريم وكأنه كان يتوقع ما حدث حذر من ذلك وقال: «أخوف ما أخاف عليكم عمل قوم لوط».

أما الدكتور «محمد عصفور»، فإنه أرجع حماس الأمم المتحدة لإصدار إعلان عالمي لحرية الشذوذ الجنسي إلى ضغوط أمريكية تدعمها الصهيونية العالمية، لتفكيك المجتمعات المتماسكة وعلى رأسها



العلاقات الجنسية داخل وخارج إطار الزواج، والأسرة كمفهوم وأنماط وأدوار ووظائف، وتمكين المرأة من أهم القضايا الخلافية في مؤتمر بكين +٥، +١٠

المجتمعات الإسلامية وإشاعة الفوضى فيها لتذويب هوية العالم الإسلامي فيما يسمى بالعولمة.

المواجهة وعرض البديل الإسلامي

وهنا نجد الخطوط والمحاور التالية:

١- تنسيق الجهود بين دول العالم الإسلامي لرفض القرارات الشاذة التي تتعارض مع ثوابت الأمة وحضارتها، والتعاون في هذا الصدد مع دول العالم الأخرى الرافضة لتلك القرارات وعلى رأسها الفاتيكان.

٢- معالجة القصور التشريعي في الدول الإسلامية لمواجهة تنظيمات الشواذ وغيرها في بعض الدول الإسلامية، والتي تتراوح ما بين عام إلى خمسة أعوام من الحبس، ولابد من تغليظ العقوبة وفقاً للشرع، وضرورة الملاحقة القانونية لتلك التنظيمات الشاذة، مثل: عبدة الشيطان وشبكات الدعارة وغيرها، من خلال المواجهة الشاملة من النواحي العقابية والتوعية الإعلامية وتنقية مناهج الدراسة في العالم الإسلامي، بما يخلق استراتيجية متكاملة لمواجهة الزنا واللواط والشواذ والفوضى الجنسية بدعوى الحرية وغيرها.

٣- بحث كيفية مواجهة الموضوعات المدرجة على جدول أعمال مؤتمر بكين +١٠ وما قبله، من خلال ائتلاف المنظمات الإسلامية (الذي يضم ٨٠ منظمة أعضاء في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة)، والابتعاد بها عن تشريع الرذيلة والاتجاه بها نحو الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية، حماية للمجتمعات الإسلامية من شرور موجة الانحلال والإباحية التي تسود العالم حاليًا.

٤- حث الهيئات والمؤسسات غير الرسمية والمعنية بالأسرة بأداء دورها اللازم تجاه ما هو مخالف للقيم الأخلاقية من إصدار فتاوى وبيانات واستنكار، والتنسيق مع مختلف المنظمات العاملة في نفس المجال، وضرورة المشاركة الفعالة في المؤتمرات والأقليات والمحلية وطرح البديل الإسلامي للوثائق الدولية، وضرورة إصلاح واقع الأسرة الحالي بمعالجات من الثقافة العربية الإسلامية كبديل عن استيراد معالجات ثبت فشلها في بيئتها.

٥- ضرورة إنشاء لجنة للإعلام على مستوى العالم الإسلامي وتزويدها بالمفاهيم والمصطلحات للتطبيق ومدى تطابقها أو تعارضها مع الشريعة الإسلامية، والمواجهة الصريحة والنقدية للأعمال الدرامية المقدمة في وسائل الإعلام المرئية، وما تحقق من خطط وسياسات إعلامية متعلقة بالمرأة والأسرة ومنفذة لأجندة الأمم المتحدة في نشر الرذيلة والشذوذ في العالم خاصة الإسلامي.

٦- طرح نقد وثيقة بكين ١٩٩٥ وما يصدر بعدها خلال مؤتمر بكين +١٠ في نيويورك الحالي، والمشروع الإسلامي البديل للوثيقة الذي تقدمت به اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل للمؤتمر ضمن مقترحاتها.

٧- دور العلماء ودور المنظمات الإسلامية المحلية والعالمية، ومن ذلك:

تنسيق جهود المنظمات الإسلامية العالمية لصياغة البديل الإسلامي، ودور العلماء في تحقيق الإصلاح الشامل خاصة الإصلاح السياسي، وكيف تختار الأمة الكفء والقدوة من قادتها وشفافية الشورى وأمانة الكلمة ومسؤولية الأمة، والإصلاح الاجتماعي والإعلامي والتربوي، ودور العلماء خاصة في إصلاح المرأة المسلمة ومحو أميتها الدينية، لأنها مدار حملات التشويه المتعمد للإسلام والمسلمين، ومحاولة تحطيم حصنها الحصين، والتعليم بالقدوة الحسنة ومعايشة المسلمين في حياتهم، والحاجة الماسة إلى علم تكنولوجيا الدعوة بمعنى احتراف العمل الدعوي والإخلاص فيه وإتقان فنه، وتنشيط دور المؤسسات الدينية كالأزهر ورابطة العالم الإسلامي ورابطة الجامعات الإسلامية والمجامع الفقهية ومراكز البحوث ووزارات الأوقاف ومنظمة المؤتمر الإسلامي وغيرها، لتقوم بدورها الدعوي، ولمواجهة حملات التشويه خاصة في مجال القيم والأخلاق، وفي مجال حماية المرأة والنشء من التغريب، وعولمة قيم التفسخ والانحلال، والتركيز على دور العلماء وعلاقتهم بالحكام وتواصل لقاءاتهم على مستوى إنقاذ الأمة وتوجيهها، وعليهم المساهمة في تأصيل شمولية هويتها وعالميتها، وفي تصحيح مفاهيمها الخاطئة حول حقوق المرأة وواجباتها في المجتمع الإسلامي، وكيف نظمها الإسلام وصانها في منظومة متكاملة تؤكد سماحته وعدله. وكذلك المساهمة الفعالة في محو الأمية الدينية بين أبناء المجتمع. لتؤتي الجهود الدعوية ثمارها في نهضة المجتمع ورقيه، ولابد من تكامل الأدوار وتناسقها لإنقاذ الأمة من كبوتها وحمايتها من المخططات السامة الرامية لنشر الرذيلة في العالم تحت يافطة العالمية ودعوى الحرية!!■

نائباً عن سمو أمير البلاد

سمو رئيس مجلس الوزراء يكرم متفوقي الجامعة خريجي ٢٠٠٣-٢٠٠٤

تحت رعاية حضرة صاحب السمو أمير البلاد أقيم حفل توزيع شهادات الاجازة الجامعية للمتفوقين من خريجي جامعة الكويت لعام (٢٠٠٣/٢٠٠٤)، وذلك على مسرح «عبدالله الجابر» في الحرم الجامعي بالشويخ، وقد أناب سموه سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ «صباح الأحمد» لحضور الحفل.

حيث ألقى وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور «رشيد حمد الحمد» كلمة قال فيها: إن الجامعة شعلة مضيئة في المجتمع وحياة في أوصاله تمده بحاجته من الرصيد البشري والخبرات العلمية التي تنهض به وتدفع بمستواه الحضاري ودعائم القوة فيه إلى أقصى طاقاتها مسايرة لركب التقدم الإنساني، الذي لم يعد لغاياته سقف ولا منتهى.


الشيخ صباح الأحمد

وأضاف: إن الجامعة حققت خلال عام مضى كثيراً من الإنجازات فجددت مساهمتها في المدرسة العربية للعلوم والتكنولوجيا وأنشأت قسم إدارة التقنية البيئية بكلية البنات وأعدت لائحة تنظيم حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع، وعدلت نظام الجوائز التقديرية، وبرنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها، وأدخلت تعديلات على لائحة كلية الدراسات.

وأضاف: إن «ما تتطلع الجامعة إلى تحقيقه في المستقبل، هو أبعد طموحاً وأسمى غاية، وسوف نراه قريباً بفضل الخريجين الذين سيكونون امتداداً لجهود الجامعة في مختلف مواقع العمل، بعد أن زودتهم بالعلم الوافي والفكر الثاقب والولاء الوطني، الذي هو سياج الإخلاص في كل ما يقدمون لوطنهم».

ودعا الخريجين والخريجات إلى أن يجعلوا النجاح هدفاً لهم فيما يستقبلون من حياتهم لصالحهم ولصالح الوطن، وأن يتسلحوا لمعركة الحياة وتحدياتها بالاستمساك بالفضيلة والخلق وبميراث الأمة من العقيدة وقيم الصدق والإخلاص والبذل. ■

٧٤ مليون دينار أرباح «بيت»


بدر المخيزيم

توقع رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتخب في بيت التمويل الكويتي «بدر المخيزيم»، أن يكون أداء البنك في عام ٢٠٠٥ أفضل من أدائه في العام الماضي بفضل فرص الاستثمار المتاحة محليّاً وخارجيّاً، والتي تجري دراستها في عدة أسواق منها اندونيسيا وتايلند والهند، إضافة إلى الاستثمارات المباشرة القائمة في أوروبا وأمريكا وتركيا والخليج العربي.

وتحدث «المخيزيم» عن نجاح بيت التمويل في البحرين الذي بدأ يجني أرباحه منذ السنة الأولى من خلال مشروع «البتروكيماويات» وتقدرقيمته بـ١,٣ مليار دولار، ومشروع «درة البحرين»، الذي تبلغ قيمته مليار دولار، وهو يحقق عوائد كبيرة جداً، حيث بيت العقارات المطروحة فور طرحها وبربح جيد.

وعن التحديات التي يواجهها البنك في ظل تزايد أعداد المؤسسات الإسلامية المشابهة، قال: إن الطلب على خدمات البنك أيضاً متنام، وإنه رغم ظهور الشركات الجديدة استطاع البنك الاستمرار في تحقيق المكاسب، وذكر أن سر النجاح في كل مجال يكمن في اختيار الإدارة الجيدة.

وأعلن «المخيزيم» ان صافي أرباح المساهمين بلغ ٧٤ مليون دينار بزيادة ١٦ مليوناً على عام ٢٠٠٣م، وبنسبة نمو ٢٨٪، في حين بلغ إجمالي الإيرادات المحققة للعام المنتهي ٢٠٤ ملايين دينار كويتي.

وأشار إلى رفع تصنيف بيتك لدى وكالة التقييم الدولية موديز إلى (A). ولدى ستاندرد آند پورز إلى (A) و(A2) على المدى الطويل والقصير.

١٩٤١ متنافساً في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن


د. عبدالله المعتوق

تحت رعاية سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد، افتتح وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د. «عبدالله المعتوق» التصفيات النهائية لمسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده التاسعة، والتي أقيمت يوم الأحد الماضي في مسجد الدولة، بمشاركة ٢٨ جهة حكومية وأهلية.

وقال نائب الأمين العام للمصارف الوقفية بالأمانة العامة للأوقاف «نوري داود الداود»: إن التصفيات ضمت ما يقارب ١٩٤١ متسابقاً ومتسابقة من جميع الفئات العمرية. وانقسم المشاركون إلى فئتين، الأولى شارك فيها ١٢٠٢ متسابق ومتسابقة من الفئة العامة، والثانية من فئة النشء والشباب وشارك فيها ٥٣٩ متسابقاً ومتسابقة، وقد تأهلوا للتصفيات النهائية بعدما اجتازوا التصفيات الأولية للمسابقة التي أجريت لهم عن طريق الجهات المشاركة في المسابقة وعددها (٢٨) جهة حكومية وأهلية.■

التمويل» لعام ٢٠٠٤

وتحدث «المخيزيم» عن نمو الاستثمارات المحلية في قطاع الطيران والقطاع الصحي إلى جانب مساهمته في تمويل شركة ايكويت. كما تطرق إلى اسهاماته في السوق الخليجي، حيث وقع اتفاقية مع بنك أبوظبي الإسلامي بقيمة ٥٠ مليون دولار أمريكي للمشاركة في تمويل محطة «أم النار» لتوليد الكهرباء في الإمارات، إضافة إلى مساهمته في تمويل قطاع الاتصالات في المملكة العربية السعودية.

وفي بادرة تعد الأولى من نوعها، ذكر «المخيزيم»، أن بيتك شارك بدور رئيسي في إصدار أول صكوك إجارة لدولة أوروبية وفق الشريعة الإسلامية لمدة خمس سنوات قيمتها ١٠٠ مليون يورو، لمصلحة ولاية ساكسوني الألمانية، وحصته بلغت ٣٠ مليون يورو.

وعلى صعيد خدمات العملاء ذكر أن انفاق بيتك تجاوز نصف مليار دينار كويتي على شكل مشتريات لتوفير احتياجات العملاء من السلع والخدمات، وبلغ عدد المستفيدين ١٠٠ ألف عميل و٤ آلاف شركة.

بيت الزكاة يقدم ١٣ مليون دينار مساعدة لـ ٢٣٤٥٧ أسرة محتاجة خلال ٢٠٠٤

أعلن بيت الزكاة أن إنجازات البيت خلال عام ٢٠٠٤، حيث بلغت إيرادات البيت ٢٢,٩٦٠,٩٢٢ ديناراً بزيادة نسبتها ٢٦٪ عن عام ٢٠٠٣، وبلغ إجمالي الإنفاق ٢٠,٠٦٢,٤٦٦ ديناراً، منه ٧٦٪ انفاق محلي بمبلغ ١٥,٣٢٠,٧٤٧ ديناراً و٢٤٪ انفاق خارجي بمبلغ ٤,٧٣٩,٧١٥ ديناراً (وهي مبالغ مشروطة من المتبرعين لإقامة مشاريع بالخارج).

وقد بلغ عدد الأسر المحتاجة المستفيدة من المساعدات داخل الكويت خلال العام الماضي ٢٣,٤٥٧ أسرة بلغت مساعداتها ١٣,٣٣٧,٦٦٧ ديناراً. بالإضافة إلى المساعدات المقدمة من بيت الزكاة من خلال الصناديق المشتركة بين البيت وبعض الهيئات كجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي وصندوق إعانة المرضى وصندوق أسر السجناء. كما بلغ عدد المستفيدين من المواد الغذائية والعينية ٧٦٠٠ أسرة بتكلفة قدرها ١,٣٥٩,٩٧٦ ديناراً.

وتم تنفيذ عدد من المشاريع الموسمية، ومنها مشروع ولائم الإفطار داخل الكويت، حيث بلغ عدد الوجبات ٢٨٥,٦٤٥ وجبة بمبلغ ٢٤٣,٦٩١ ديناراً، ومشروع توزيع لحوم الأضاحي، حيث بلغ عدد الأضاحي ٢٣٨٩ أضحية استفاد منها ٥٠٠٠ أسرة، ومشروع ماء السبيل، حيث بلغ إجمالي عدد برادات الماء التي تم تركيبها بمختلف المناطق ٤١٦ براداً بتكلفة ٢٠٧,٠٣٠ ديناراً.

واستعرض المجلس التقرير السنوي الأول الخاص بمشروع الصندوق الخيري للرعاية الصحية للأسر المحتاجة، حيث بلغ عدد المتقدمين الذين تم تسديد رسوم الضمان والتأمين الصحي لهم ٣٣,٥٢٠ فرداً (من غير محدودي الجنسية والجنسيات الأخرى المختلفة) بتكلفة إجمالية (٢٧٣,٥٢٠) ديناراً.

أما المشاريع الخارجية خلال عام ٢٠٠٤ بلغت ١٧٨ مشروعاً بتكلفة ١,٧٨٢,٣٦٧ ديناراً، وهي مبالغ مشروطة من المتبرعين.

بلغ عدد الأيتام المكفولين من قبل البيت حتى نهاية عام ٢٠٠٤م، ٢٠,٢٣٣ يتيماً في ٣٤ دولة بتكلفة ٢,٦٥٥,٤٤٠ ديناراً. كما بلغ عدد الطلبة الذين يدرسون على نفقة البيت ٥٧٦ طالباً في ١٠ دول بتكلفة ٧٨,٩٤٠ ديناراً.

كما تم تنفيذ مشروع الأضاحي وولائم الإفطار في عدد من الدول الإسلامية، إضافة إلى المساعدات الإغاثية لبعض الدول التي تعرضت لكوارث ونكبات.■

مجلس الشورى السعودي يقر مشروع وثيقة عهد ووفاق وتضامن بين قادة الدول العربية.. وتعديل معاهدة الدفاع المشترك


د. صالح بن حميد

أقر مجلس الشورى السعودي خلال جلسته العادية الثانية والسبعين، التي عقدها برئاسة رئيس المجلس الشيخ الدكتور «صالح بن عبدالله بن حميد» الموافقة على مشروع وثيقة عهد ووفاق وتضامن بين قادة الدول العربية. كما أقر تعديلا على المادة الثامنة من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية.

وأوضح الأمين العام لمجلس الشورى الدكتور «حمود بن عبدالعزيز البدر»: أن وثيقة العهد تهدف إلى إيجاد رابط قوي يلتزم به القادة العرب، من أجل العمل سوياً وبتوافق وتضامن يحمي للشعوب العربية مصالحها، ويكون لها سداً في وجه من يعمل ضد أهدافها، أو يحاول النيل من مصالحها الأمنية، والسياسية، والاقتصادية وغيرها.

وأبان الدكتور «حمود» أن التعديل الذي أجري على المادة الثامنة من معاهدة الدفاع المشترك نص على «ينشأ في جامعة الدول العربية المجلس الاقتصادي، والاجتماعي، يضم وزراء الدول العربية الأعضاء المختصين بالشؤون الاقتصادية، والمالية، الذين تحددهم الدول الأعضاء آخذين في الاعتبار طبيعة مهام المجلس وأهمية استمرارية التمثيل وفعاليته. وتكون مهمة المجلس تحقيق أغراض الجامعة الاقتصادية والاجتماعية، وما يتصل بها مما نص عليه في ميثاق جامعة الدول العربية أو هذه المعاهدة أو الاتفاقيات المقصودة في إطار الجامعة.

وسوف يرفع المجلس هذين القرارين إلى خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- حسبما ينص على ذلك نظام المجلس. ■

بتكلفة تقدر بـ ٥٦٠ مليون ريال

الأمير «سلمان» يفتتح مجمع الأمل للصحة النفسية..


الأمير سلمان بن عبدالعزيز

يفتتح الأمير «سلمان بن عبدالعزيز» أمير منطقة الرياض غداً الاثنين مجمع الأمل للصحة النفسية بالرياض.

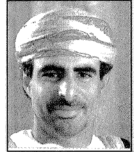
وأكد وزير الصحة الدكتور «حمد بن عبدالله المانع» أن رعاية الأمير سلمان لهذا الحفل، تعد تجسيداً للاهتمام الذي تحظى به الخدمات الصحية من لدن قيادتنا الرشيدة. وقال: إن هذا الصرح الطبي تم تصميمه على أفضل طراز يشتمل على مستشفيين أحدهما خاص بالأمراض النفسية والآخر لعلاج مرضى الإدمان، إذ تمّ تجهيزهما بأحدث التقنيات الطبية ويشرف عليهما نخبة من الأطباء الاستشاريين، ويعد مجمع الأمل للصحة النفسية بالرياض أحد الصروح الطبية التي تفخر بها السعودية والذي صمم على أحدث طراز، مما جعله ينافس المؤسسات الطبية الأخرى في الدول المتقدمة، ويشتمل المجمع على مستشفيين بمرافق متعددة يقدمان خدمات علاجية مجانية، أحدهما في مجال الأمراض النفسية والآخر في مجال مرض الإدمان وبلغت تكلفة المجمع ٥٦٠ مليون ريال بسعة سريرية ٤٠٠ وجار العمل لزيادتها إلى ٥٠٣ أسرّة، وهو مجهز بطاقم طبي متكامل ومتخصص من أطباء استشاريين، منهم من لديه تخصص دقيق في العمل في مجال الإدمان واخصائيين ومقيمين واخصائيين نفسيين واخصائيين اجتماعيين ومرشدين دينيين، علاوة على تكامل التجهيزات الطبية والإدارية التي تخدم أهداف المجمع. ■

محمد بن راشد يسلم جوائز التمويل الإسلامي للفائزين

قام الفريق أول الشيخ «محمد بن راشد آل مكتوم» ولي عهد دبي وزير الدفاع بتسليم الفائزين بجائزة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للتمويل الإسلامي جوائزهم، التي استحقوها في مجالات الابتكار والإنجاز المتميز والشركاء الجدد. وسلم الشيخ «محمد» الجوائز الثلاث إلى كل من الشركة الكويتية العقارية «منشآت»، التي فازت عن مشروع مجمع أبراج زمزم في مكة بجائزة الابتكار في مجال التمويل الإسلامي وواجهة إدارة الأصول من جنوب أفريقيا التي فازت بجائزة الإنجاز المتميز، والبنك الإسلامي البريطاني الذي فاز بجائزة الشركاء الجدد في التمويل الإسلامي.

وهنأ سمو الشيخ «محمد بن راشد آل مكتوم» الفائزين، وحثهم على بذل المزيد من الجهد والعمل الجاد من أجل تحقيق النجاح والتميز والتطور لمؤسساتهم وشركاتهم.

عُمان توقع مذكرة تفاهم لاستيراد ٣٠ مليون متر مكعب من الغاز الإيراني يومياً


د. محمد بن حمد الرمحي

قال «ناصر بن خميس الجشمي» وكيل وزارة النفط والغاز: إن السلطنة وقعت على مذكرة تفاهم مع جمهورية إيران تقوم بموجبه باستيراد ٣٠ مليون متر مكعب من الغاز الإيراني يومياً.

وأضاف: إن الدكتور «محمد بن حمد الرمحي» وزير النفط والغاز وقع الاتفاقية في إيران مع معالي بيجين زنجنه وزير النفط الإيراني، موضحا أن استيراد الغاز سيبدأ مع بداية عام ٢٠٠٨م وسوف يرتفع في مرحلة لاحقة إلى ٧٠ مليون متر مكعب يومياً.

وأوضح أنه تم تكليف شركة متخصصة لدراسة مختلف البدائل ومسارات الأنبوب، وذلك لربطه مع أقرب نقطة بحرية بين السلطنة وإيران.

واختتم وكيل وزارة النفط والغاز تصريحه بالقول: إن الجانبين العماني والإيراني اتفقا كذلك على تشكيل فريق تفاوضي للدخول في تفاصيل المشروع.■

اليمن يغلق ١٤٠٠ معهد ديني

أغلق اليمن نحو ١٤٠٠ معهد ديني على مدى الشهرين الماضيين، وذلك لقيامها بالترويج لرؤية متشددة للإسلام والحض على كراهية الغرب كما تدعي الحكومة.

وقال الشيخ «يحيى النجار» المسؤول في وزارة الأوقاف والارشاد: إن لجنة حكومية درست أوضاع ٤٠٠٠ معهد ومركز ديني، وخلصت إلى أن ٦٥ في المائة، منها تخالف قوانين التعليم.

وصرح أن السلطات أغلقت نحو ١٤٠٠ معهد على مدى شهرين وأنها ستغلق المزيد، ويدعي اصلاحيون وبعض المسؤولين: إن هذه المراكز تدعو للأصولية في اليمن، الذي يتخذه أعضاء من القاعدة قاعدة انطلاق لهم.

بعد أن أصبح عدد فروعه الإسلامية ١٦٣ فرعاً

البنك الأهلي السعودي يحول فروعه للعمل الإسلامي نهاية ٢٠٠٥

اتخذ مجلس إدارة البنك الأهلي السعودي مؤخراً قراراً يقضي بتحويل كافة خدمات فروعه المختلفة إلى العمل الإسلامي. أعلن ذلك الدكتور «عبد الرزاق الخريجي» مدير إدارة الخدمات المصرفية الإسلامية بالبنك، مؤكداً أن هذا القرار، يجسد حرص إدارة البنك الأهلي على تقديم خدمات استثمارية بقيم إسلامية. وأشار «الخريجي» إلى تجربة البنك في العمل المصرفي الإسلامي، التي بدأت بفرع واحد فقط في عام ١٩٩٠م إلى أن وصل عدد الفروع الإسلامية اليوم ١٦٣ فرعاً. كما أوضح الخريجي، أن الفروع الإسلامية لها إدارتها وخزانتها الخاصة، بحيث لا تختلط أموالها بالمخزون العام. وهذا ما يعزز قيمتها الإسلامية التي تدفع العميل إلى الاطمئنان على ماله واستثماراته التي تدار في الفروع الإسلامية. كما امتن «الخريجي» للهيئة الشرعية ممثلة برئيسها الشيخ عبد الله بن منيع، على حرصها وعملها الدؤوب، إلى أن وصل البنك إلى هذا المستوى من العمل المصرفي الإسلامي، المتوج بالقرار الاستراتيجي القاضي بتحويل كافة فروع البنك إلى الإسلامية. و كشف الدكتور «الخريحي» عن الآلية المتبعة في تحويل فروع البنك إلى العمل المصرفي الإسلامي، التي تقوم على أساس التدرج في التطبيق، حيث تدرجت إدارة البنك في تحويل فروعها إلى العمل المصرفي الإسلامي، وتدرجت في تقديم الحلول الاستثمارية الإسلامية البديلة، كما تدرجت في تحويل المناطق.

ومن ضمن الخطوات التدريجية التي انتهجها البنك، التدريج في تدريب العاملين، وفي صناعة طاقم يجيد العمل على النظام الإسلامي الجديد. ويرى الخريجي أن تدريب العاملين من أشد الصعوبات التي واجهها البنك، حيث استعان بمركز استشاري متخصص لتهيئة الكوادر اللازمة لعمل مصرفي إسلامي متكامل.

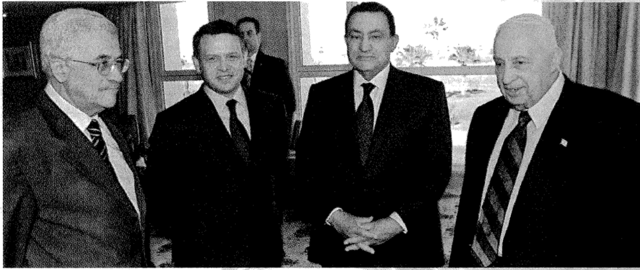
موضحاً أن إدارة الفروع وخدمات الأفراد المصرفية، سوف تكون بكاملها إسلامية في نهاية ٢٠٠٥م. أما الإدارات الأخرى، كإدارة الخزينة، وإدارة الشركات وغيرها من الإدارات، فلن تكون كذلك في نهاية ٢٠٠٥م.

وفي تعقيبه على القرار بارك الشيخ «عبد الله بن سليمان المنيع» رئيس الهيئة الشرعية بالبنك الأهلي هذه الخطوة الإيجابية، التي اعتبرها دليلاً واضحاً على نقض المقولة القديمة، التي تقرر أنه: (لا اقتصاد من دون بنوك، و لا بنوك من دون فوائد).

كما دعا الشيخ ابن منيع إلى ضرورة التكاتف والتلاحم، والتعاون على البر والتقوى، والسعي إلى إنجاح مشاريع الخير، لمحاربة ما أسماها (بلوى الربا) .■

بقلم: يوسف أبو راس

«اريحا» تفضح تفاهمات شرم الشيخ



لا زلنا نؤكد على ضرورة أن يستنفر الشعب الفلسطيني كل حواسه، ذلك لأننا نعتقد أن مرحلة «محمود عباس» هي مرحلة التسليم الكلي بالمشروع الصهيوني في المنطقة العربية والإسلامية.. كم هي كثيرة هي التبريرات التي ساقها «الواقعيون» في عالمنا العربي والإسلامي، والتي تبرر للركون والخضوع للمشروع الصهيوني، الذي يطلقون عليه ظلماً وعدواناً «مشروع السلام في الشرق الأوسط»، وذلك من باب أنه ليس بالإمكان أكثر مما كان!! وكثيراً ما جلدنا هؤلاء الواقعيون بسياط التعنت التي مارستها شعوبنا في الماضي... فلو أننا استمعنا إلى نصيحة الحبيب «أبورقيبة» لما ضاعت كل فلسطين!! ولو أننا سرنا خلف السادات لاستطعنا استرجاع الضفة الغربية وهضبة الجولان وجنوب لبنان!! ولو اننا مارسنا العقلانية والواقعية في «كامب ديفيد» لما كانت كل هذه التضحيات!!

● ألم يأن لشرفاء هذه الأمة أن يعلموا أن إسرائيل لا تريد سلاماً.. ولكنها تريد وقتاً يجعلها أمراً واقعاً ليس في فلسطين وحدها بل في العالمين العربي والإسلامي أيضاً!

وجاءنا «محمود عباس» فزرع لنا كل هذه الـ«لو» التي أطلقها الواقعيون!! وأراد من خلال مبادرته -وهو مهندس اسلو- أن يذهب مع الصهاينة إلى آخر الطريق فأعلن ان المهاجرين الفلسطينيين في أمريكا والأردن، وبالتالي في لبنان وسوريا ودول الخليج مرتاحون ولا يريدون العودة إلى ديارهم!! في الحين الذي تصدر فيه الحكومة الإسرائيلية قانون الهجرة الجماعية، الذي يتيح الهجرة لليهود ولأبناء عائلاتهم القريبة ولأحفادهم من غير اليهود، إضافة إلى كل من يطلب مشاركة اليهود مصيرهم، وفي الحين الذي تقوم فيه إسرائيل بمصادرة ممتلكات

● أبو مازن: المهاجرون الفلسطينيون في أمريكا والأردن ودول الخليج لا يريدون العودة إلى ديارهم فهم مرتاحون

الفلسطينيين الغائبين، وحذف حق العودة لملايين الفلسطينيين الذين لم يفكروا يوماً باصطحاب عرب وغير عرب يشاركونهم المصير..

عندما نصب «محمود عباس» نفسه وكيلاً عن كل فلسطيني المهجر..، وعندما لم يحتج على اسخف قوانين الهجرة وأسفلها أعلن عملاً لا قولاً بأن التهويد مشروع والفلسطنة محرمة وأعلن أن هجرة من عاش في روسيا وانحدر من جد خامس فيها إلى فلسطين متاحة ومرحب بها لكن عودة من ولد في فلسطين وما يزال يحتفظ بمفتاح داره ممنوعة؟!!

ولأن الأيام أثبتت ولا تزال أن شيئاً واحداً هو القادر على الوقوف في وجه الهجرة اليهودية..، فمحمود عباس يحاربه بدعوى فوضى السلاح وبدعوة معارضته لعسكرة الانتفاضة!!

لقد تم تهجير أكثر من مليون يهودي من روسيا وأوروبا الشرقية خلال العقدين الماضيين ولم يهاجر في العام الماضي سوى ستة آلاف فقط، لأن العوامل التي أعاقت الهجرة معروفة منها خرافة الأمن والاستقرار في إسرائيل!!

فاليهود الذين أخبر عنهم الحق سبحانه وتعالى: ﴿**ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يُعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يُعمر**﴾. اليهود هؤلاء لن يهاجروا إلى فلسطين طالما بقيت في عروق الشعب الفلسطيني عرقاً ينبض بالإيمان والشرف، لذا فالمطلوب هو قطع العرق النابض بهذا الإيمان وذاك الشرف..

لذا كانت مطالبات المجتمع الدولي وإسرائيل بأن يتخذ «محمود عباس» قرارات مؤلمة والتي لا يقصدون بها إلاّ عملية جراحية تجري بدون بنج وتخدير لتصفية كل من يتطلع إلى دق باب الحرية الحمراء الحقيقية وإلى محو كل ما من شأنه تأجيج العواطف لهذا التطلع!! وهو وان حاولوا تسميته بكل الأسماء لتوريته حتى لا ينزعج إسلام محمدي على زعمهم!! معروف.. انه الإسلام الذي يخشون أن يخرج من القمقم، لأنه إن خرج من قمقمه فمن ذا الذي سيستطيع أن يسيطر عليه؟!

لقد عبَّر الصهاينة عن خوفهم من الإسلام عندما قالوا في بروتوكولاتهم: (ليس هناك ما نخشاه في الواقع سوى القوة الروحية فهي وحدها الكفيل بالقضاء علينا، وسحق كل مخططاتنا قبل الأوان، وضياع كل ما عملنا من أجله من ثلاثين قرناً طويلة سحيقة من عمر هذا الزمان. وهذا سبب يكثف جهودنا للتشكيك في الأديان وعلى الأخص الدين الإسلامي، ولا يجوز ان أخفي عليكم قلقنا البالغ من اهتمام المسلمين بأمور دينهم، ولهذا يجب أن نركز على زعزعة ثقتهم بشعائر دينهم وخلق موجة من التشكيك والسفسطة والجدل بين صغار المفكرين منهم وبين كبار المفكرين ذوي العقائد الصاعقة، حتى يكتفي هؤلاء بالشعائر السطحية الكلية).

وهم اليوم يطلقون هذه الدعوة في كل ندوة عامة كانت أو خاصة.

فهذا «هالفي» رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسية في الجامعة العبرية في القدس يقول: «إن إسرائيل عليها أن تتخذ قرارات مؤلمة ويجب عليكم -وهو يخاطب الفلسطينيين المشاركين في مؤتمر مدريد حول الإرهاب والديمقراطية- أيضا أن تتخذوا قرارات مؤلمة».

وحتى لايترك مجالاً للاجتهاد عرف «هالفي» خطوات القرارات المؤلمة، فقال: «يجب أن نضمن أن لا يُملي ما أسماه الإرهاب الأجندة السياسية»، وقال: «في اللحظة التي يخرج فيها المارد من القمقم لا يمكن السيطرة عليه بعد ذلك»!!

ولعمري فإن هذا الاجتماع ليس اجتماعاً مغلقاً ومقتصراً على اليهود والذين أشركوا حتى يتحدث «هالفي» بهذا السفور، ولكنه اجتماع غص بعرب ومسلمين وفلسطينيين..، ولكن «هالفي» كان يعيش ما قال الشاعر العربي:

وانك إذ ناديت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي!!!

أو لعله يعلم أن الإسلام القادم والمزجوج به في القمقم، هو أشد خطراً على أدعياء العروبة والإسلام منه على الصهيونية والصليبية العالمية والشرك والمشركين على امتداد هذه الأرض!!

يريدون من عباس أن يتخذ قرارات

● الذين يضغطون على شرفاء فلسطين لتسليم سلاحهم وللانبطاح لماذا لم يسجلوا احتجاجاً واحداً ولو باهتاً على عدم تنفيذ إسرائيل لتفاهمات شرم الشيخ الأخيرة؟؟



● الصهاينة والصليبيون والوثنيون يجمعهم الخوف من خروج المارد من القمقم لذا فهم يحاربونه ويناصبونه العداء؟!

● أيها الشعب الفلسطيني مزيداً من اليقظة والحذر والتصميم، وليكن هذا الدعيّ عبرة وآية لمن يأتي بعده على طريق التسليم؟!

مؤلمة أي يريدونه أن يخوض حرباً أهلية ضد الشعب الفلسطيني ليصفي شرفاءه وقادته الحقيقيين وليصف الإسلام فلا يصل إلى قلوب وعقول أجيال قادمة..

ويريدون من قادة الدول العربية والإسلامية محاصرة القيادات الفلسطينية الشريفة الطاهرة المتوضئة، فها هم قادة حماس والجهاد الإسلامي لا يجدون على امتداد العالم العربي والإسلامي موطئ قدم يقفون عليه؟!

أما تفاهمات شرم الشيخ.. فهي أكذوبة ضحدتها الأيام فهاهي الأنباء تتحدث عن أن السلطة وإسرائيل تفشلان في الاتفاق حول تسليم أريحا، فقد صرح اللواء «إسماعيل جبر» الذي اجتمع مع قائد لواء الأغوار في الجيش الإسرائيلي «طال روسو»! قال: لم نتوصل إلى اتفاق نهائي ولازلنا في اطار التشاور والتفاوض مع الجانب الإسرائيلي على نقل السلطة الكاملة للسيادة الفلسطينية في منطقة أريحا»، وأضاف: «يبدو أن الجانب الإسرائيلي ليس لديه تعليمات واضحة، لإزالة كافة الحواجز والسماح للفلسطينيين بالمرور على خط تسعين الذي ينتهي عند بحيرة طبريا في إسرائيل، ويؤدي إلى مستوطنات الأغوار الإسرائيلية ويوصل إلى نابلس وجنين وطوباس وقرى فلسطينية محيطة. وتابع جبر «كما يبدو أن الجانب الإسرائيلي ليس لديه تعليمات لنقل بلدة «العوجا» إلى السيادة الفلسطينية التي يمر من وسطها شارع تسعين»، وأكد «أن الجانب الإسرائيلي» لم يأت للاتفاق وأنا لدي تعليمات عن اتفاق وما سمعته من الجانب «الإسرائيلي» يتعارض وما تم التوصل إليه»، مضيفاً «سيكون هناك اجتماع آخر بعد العودة إلى المستوى السياسي»!!

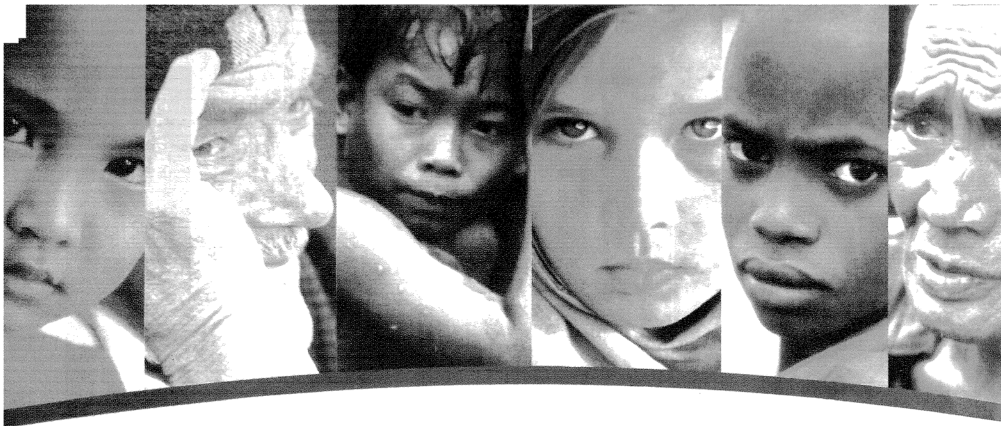
أليس هذا ما تريده إسرائيل؟! مباحثات لا تنتهي، وانتقال دائم من تفصيلات إلى أدق وأدق التفاصيل وإلى ما لا نهاية!!

أليس عدم تسليم أريحا حسب تفاهمات شرم الشيخ هي صفعة «إسرائيلية» جديدة لأولئك القادة الذين سارعوا بإعادة سفرائهم إلى تل أبيب!!

أيها الشعب الفلسطيني.. يا من حدث عنه الصادق المصدوق محمد ﷺ وقال: «لا يضرهم من خذلهم ولا من عاداهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك».. يا أحفاد أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وخالد، وطلحة، وأبا عبيدة، وطارق، والمقداد.. يا أحفاد صلاح الدين الأيوبي، ويا أبناء واخوان القسام وأحمد ياسين والدكتور عبدالعزيز الرنتيسي..

لا لا يضللنكم تصريحات «عباس» المرتجفة الذي خرج علينا بلا حياء، على الرغم من عدم تسلمه لأريحا والبلدات الفلسطينية الأخرى.

يا أبناء الشعب الفلسطيني اننا نناشدكم، أن تكونوا على يقظة دائمة.. فهذا الدعيَّ جاء بحقنة سامة بطيئة شديدة المفعول.. فاحذروه.. حتى لا تكون فتنة وحتى يكون لمن بعده آية!!■





بقلم: سليمان الرومي

منهج السلف في تربية الأطفال

السلف الصالح هم خير من اتبع الرسول ﷺ، فمنهم نأخذ القدوة ومنهم نأخذ الدرس والعبرة، وهنا على المربي أن يربي كيف كان السلف يربون أولادهم على الإيمان بالله عز وجل ورسوله ﷺ وكيف كان أولادهم. ونحن أيها الولدان علينا أن نربي أولادنا على نهجهم ونضرب لأولادنا أمثالهم، فيعرفوا كيف كان السلف الصالح ويعرفوا كيف نشأ الجيل المسلم وكيف سار عليه السلف الصالح على منهج واضح في تربية أطفالهم وتأديبهم، وكان الأبوان يقومان مباشرة بهذه المهمة أو يصهران بها إلى من يوثق فيه. وكان ابتداء التربية والتعليم في أوائل عصر بني أمية، فكان الخليفة يحضر الأولاد من يؤدبهم ويربيهم على الفصاحة ويغذيهم بألوان الفضائل التي تزين حياتهم، وكانت مواد التأديب تتركز حول القرآن الكريم والسنّة المطهرة والشعر والخطب المأثورة وسيرة النبي ﷺ ومغازيه وبعض المواعظ والحكم والأمثال والقصص الهادفة المفيدة.

ويؤكد ابن خلدون بداية هذه التربية وأهميتها وكيف سار عليها السلف، فقال: إن تعليم الوالدين للقرآن شعار من شعائر الدين أخذ به أهل الملة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم لما يسبق به إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائد من آيات القرآن وبعض متون الأحاديث، وصار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه ما حصل من الملكات، وسبب ذلك أن تعليم الصغر أشد رسوخاً وهو أصل لما بعده، لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون حال ما يبنى عليه.

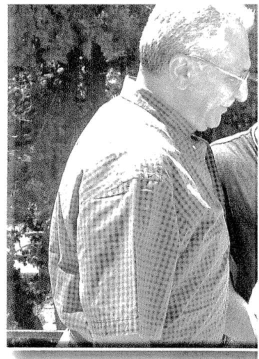
فالأطفال امتداد لعمر الآباء بعد أن يغادروا هذه الحياة فحياتهم موصولة بهم بعد مماتهم بما غرسوه فيهم من الأخلاق والمبادئ والمثل والفضائل، فإن أحسنوا تربيتهم وتأديبهم نالوا الحظ الأوفر والسعادة في الدارين، لأنه يقال من أدب ابنه أرغم أنف عدوه يقال أيضاً ما ورثت الآباء الأبناء شيئاً أفضل من الأدب فإنها إذا ورثتها الآداب كسبت بالآداب الأموال والجاه والإخوان والدين والدنيا والآخرة وإذا ورثتها الأموال تلفت الأموال ووقعت عدماً من الأموال والآداب.

والله در القائل:-

خير مما ورث الناس بنيهم
أدب صالح وحسن الثناء
هو خير من الدنانير والأوراق
في يوم شدة أو رخاء
تلك تفنى والدين والأدب الصالح
لا يفنيان حتى اللقاء
إن تأدبت يا بني صغيرا
كنت يوماً تعد في الكبراء

● وقد نبه الغزالي رحمه الله إلى هذه

كانت مواد التأديب تتركز حول القرآن الكريم والسنّة المطهرة والشعر والخطب المأثورة وسيرة النبي ﷺ ومغازيه وبعض المواعظ والحكم والأمثال والقصص الهادفة المفيدة



الناحية المهمة من مراحل التربية للطفل فقال: إن الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة وهو قابل لكل ما ينقش فيه ومائل إلى كل ما يمال به إليه فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب، وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة مربيه والقيم عليه. وإذا ما كان للأطفال هذه المكانة من أبويهم فلا ريب أن أفضل ما يورثه الأبوان لأطفالهم الآداب وحسن الخلق والتحلي بالخصائل الحميدة وأن يغرسوا فيهم كل هذا منذ بداية عمرهم، وإن كان في ذلك بعض الصعوبة أو الكراهية من الأطفال للتأديب. ولقد أشار ابن عباس رضي الله عنه إلى هذه الناحية المهمة فقال: من لم يجلس في الصغر، حيث يكره، لم يجلس في الكبر حيث يحب.

● وفي حسن تربية الطفل نظم أحدهم هذه الفوائد فقال:

إن بلغ الطفل لديك الحلما
فقل له لا تقرب المحارما
فالنار إن تلق على القطن فثق
بأن مافي الدار حالاً يحترق
وإن ترد صيتاً وذكراً طيباً
فاجتهد بأن تجعله مهذباً

● قصص عن السلف الصالح

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسير في الطريق وهو أمير المؤمنين، وكان مجموعة من الأطفال يلعبون في الطريق، فلما رأوه هربوا منه إلا واحداً، هو عبدالله بن الزبير فتعجب منه وسأله عن سبب عدم هربه، فأجابه لم أكن مذنباً فأهرب منك ولم أكن لأخافك فأوسع لك الطريق.

فانظر أخي المربي كيف كانت شجاعة الولد وثباته طالما هو على الحق، وكان ابن عمر في سفر فرأى غلاماً يرعى غنماً، فقال له تبيع من هذه الغنم واحدة؟ فقال إنها ليست لي، فقال: قل لصاحبها إن الذئب أخذ منها واحدة، فقال العبد فأين الله؟ فكان ابن عمر يقول بعد ذلك إلى مدة مقالة ذلك العبد فأين الله؟.

وعن سهل بن سعد أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار فكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت، فذكر ذلك للنبي ﷺ فجاءه في البيت، فلما دخل عليه اعتنقه الفتى وخر ميتاً فقال النبي ﷺ: «جهزوا صاحبكم فإن الفرق فلذ كبده».

نذكر نموذجاً آخر من اهتمام السلف الصالح بترسيخ الإيمان وحلاوته، وأن الوصول إلى ذلك الطريق بأعلى درجة اليقين بالقضاء والقدر، ويلاحظ حرص السلف الصالح وهو في أحرج الأوقات قبل الموت على توجيه أولادهم وإرشادهم.

روى الإمام أحمد عن الوليد بن عبادة قال: دخلت على عبادة وهو مريض أتخايل فيه الموت فقلت: يا أبتاه أوصني واجتهد لي، فقال: أجلسوني، فلما أجلسوه قال: يا بني إنك لن تطعم الإيمان ولن تبلغ حق حقيقة العلم بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، قلت ياأبتاه وكيف لي أن أعلم ما خير القدر وشره، قال: تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك، يا بني إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما خلق الله القلم ثم قال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة»، (يا بني إن مت ولست على ذلك دخلت النار). رواه الترمذي.

فعليك أخي المربي أن تعلم أولادك سير السلف الصالح وحياتهم ومنهجهم ليعلم كيف كان الإسلام وكيف كان أهله حتى يحبهم ويتمثل بهم.

ويقول بعض السلف:

تحب الصالحين وأنت منهم
وحب القوم يلحق بالجماعة
وتكره من تجارته المعاصي
حماك الله من تلك البضاعة

● الإمام الغزالي:
الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة خالية من كل نقش، وهو قابل لكل ماينقش فيه ومائل إلى كل مايمال به



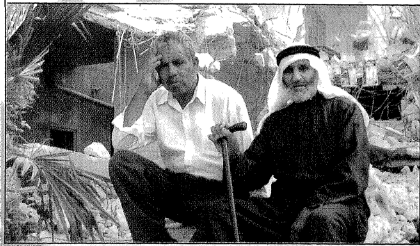
بقلم: عبدالله خليل شبيب



العودة فرض واجب وحق مقدس لا يسقطه مخلوق!

يخطئ اليهود «وبوشهم» وكل من عزف على نغمتهم، إن كانوا يظنون أنهم -أو أية قوة في الأرض- يمكنها الالتفاف على حق العودة المقدس... والذي يتمسك به الشعب الفلسطيني كله -مهما كانت ظروفه- حسنة أو سيئة! فكل فرد منه يعيش على أمل العودة الذي يتوارثه الجميع جيلاً عن جيل... سواء منهم من بلغ قمة الجاه والمال؛ أو من لايزال يعيش في درك البؤس والفقر والحرمان والتضييق -ككثير ممن يعيشون في المخيمات وغيرها- وخصوصاً في لبنان. يجب أن يعلم «المتلاعبون» -أيا كانوا- أن (حق العودة) حق ثابت أخلاقيا ودينيا وإنسانيا وقانونيا وفطريا..، لا يقبل التنازل ولا التجزئة ولا المقايضة ولا المساومة ولا التصرف، ولا يسقط بالتقادم أو بغيره! كما نص على ذلك ميثاق حقوق الإنسان والقوانين الدولية..، التي تؤكد أيضاً أن اقتلاع الإنسان من بيته، ومنعه من العودة إليه هو «جريمة حرب»...، هذا هو بعض ما فعلته ولا تزال تمارسه الدولة اليهودية من جرائم لا تعد ولا تحصى!

إن في القضية الفلسطينية خطين أحمرين؛ ومبدأين ثابتين -أكثر من غيرهما- هما القدس وحق العودة، وبدونهما لا تحل القضية لا مؤقتاً ولا نهائيّاً؛ وبالطبع فلا حل نهائي لها إلاّ بإحقاق الحق وعودة كل فلسطيني إلى وطنه وعودة اليهود «الغرباء المحتلين» من حيث أتوا، وعودة الفلسطينيين إلى ديارهم وديار آبائهم وأجدادهم..، ولا حق ليهودي بالبقاء في فلسطين إلاّ من يثبت أن أسلافه كانوا موجودين فيها قبل الاحتلال البريطاني (سنة ١٩١٨) إلاّ من كان في القدس قبل ذلك، فيخير بالإقامة في أي مكان بديل..، حيث إن العهدة العمرية (وهي من الاتفاقات الدولية التاريخية التي يجب مراعاتها)، سجلت رغبة السكان السابقين في القدس والتي عبر عنها القديس «صفرونيوس» بطريرك النصارى في القدس عند الفتح الإسلامي، حيث اشترط «ألاّ يسكن



• (حق العودة) حق ثابت أخلاقياً ودينياً وإنسانياً وقانونياً وفطرياً..، لا يقبل التنازل ولا التجزئة ولا المقايضة ولا المساومة ولا التصرف، ولا يسقط بالتقادم أو بغيره!

القدس معهم أحد من اليهود» وأن يتم إخراج الروم «المحتلين الأجانب الأوروبيين» واللصوص من القدس!

لقد استطاع اليهود أن يجدوا -من خصومهم أو أصدقائهم العرب والفلسطينيين- من يتنازل لهم عن الكثير -وربما عن كل شيء- إلا هذين الأمرين فحتى الآن لم يوجد من يوافق على التنازل عنهما صراحة..، لأنه يكون قد أقر اليهود على احتلالهم الكامل وللأبد؛ وقوّض الحق الفلسطيني والقضية الفلسطينية من أساسهما.. حتى في أذل ظروف وشروط الاستسلام المهين، كمثل: الذين صالحوا وتباحثوا وتبادلوا التمثيل الدبلوماسي والتجاري وأية علاقات قبل الحل النهائي، وخصوصاً لموضوعي القدس والعودة! فقد تخلى هؤلاء عن كل كرامة وإباء وحق وإخاء وطعنوا شعوبهم قبل أن يطعنوا الشعب الفلسطيني -في ظهره- -طعنة نجلاء! ولا عذر لأحد بتعامل بعض الفلسطينيين مع اليهود، فهؤلاء لا يمثلون أغلبية الفلسطينيين؛ وقد لا يمثلون إلا أنفسهم.. ونفراً قليلا من أمثالهم..، ثم إن ضرورة التعامل والاحتكاك اليومي والمعاشي مع الاحتلال قد تجبرهم على ما لا يقبل من غيرهم ممن لا يعيشون مثل ظروفهم.

لقد حاول بعض «المارقين» التلميح إلى «الزهد في حق العودة» أو «مسخه» أو التراجع عنه أو عن بعضه... فما وجدوا من الشعب الفلسطيني وكل حر عربي أو منصف إلا الرجم والاستهجان، والتحقير والامتهان!

اليهود بالتأكيد لا يريدون حلاً ولا يقبلون به، وغير مستعدين لتقديم أي تنازل، وخصوصاً في مثل هذه الظروف، التي يتلقون فيها الدعم «اللامحدود» من أمريكا خاصة ومن كل النظم الغربية وكثير غيرها وكذلك كثير من شعوبها، حيث استطاعوا بمسكنتهم وتزويرهم «ورشواتهم المتنوعة» أن يستقطبوا تأييد أولئك «الضالين» الذين سبق لهم أن عبثوا في دينهم ومجتمعاتهم وأخلاقياتهم – وما زالوا يفعلون-.

وما الذي يجعلهم يقبلون حلاً يقدمون فيه أي تنازل – مهما صغر- وهم غير مضطرين ولا مجبَرين؟..، وما دامت لديهم أي قوة أو نفوذ فإرادتهم يجب أن تنفذ.. ولا يقدمون أي تنازل.. وعلى



● حاول بعض «المارقين» التلميح إلى «الزهد في حق العودة» أو «مسخه» أو التراجع عنه أو عن بعضه... فما وجدوا من الشعب الفلسطيني وكل حر عربي أو منصف إلا الرجم والاستهجان، والتحقير والامتهان!

غيرهم أن يتنازل كما يشاءون! وهذا منطقهم وديدنهم، وقد نبأنا به منذ زمان وحي الله الصادق **﴿أم لهم نصيب من الملك فإذن لا يؤتون الناس نقيرا﴾**

وهكذا هم منذ أكثر من خمسين عاماً يماطلون ولا يقفون عند حد، بل يُصعّدون مطالباتهم ويُعَقدون شروطهم.. وكلما رضي خصمهم وتنازل فرضوا عليه ماهو أكثر... فما كان خيانة -بالنسبة لنا ومستحيلاً- من قبل أصبح مطلباً لنا.. وما كان اليهود يتمنون عُشره بالأمس، أصبحوا يرفضونه ويتدللون ويتشرطون لقبوله اليوم، حتى دفعت الوقاحة سفاحاً خسيساً معقداً حاقداً، مثل: «شارون» أن يقول: إن مجرد قبوله المفاوضة مع سورية بدون شروط مسبقة (أي بدون جولان ولا ما يسمى وديعة رابين) تشريف لسوريا التي كانت تصنف من قلاع الصمود والتصدي والرفض – في التمثيليات التي انتهت فصولها لتبدأ فصول جديدة أكثر «درامية» وربما أكثر «دموية»، بينما نذكر جميعاً أن الأعور «موشيه ديان» كان بعد هزيمة ٦٧ ينتظر ويتمنى أن يكلمه أو يفاوضه أحد من العرب «علانية»، وكان يقول: أنا أنتظر بجانب التلفون ليتصل بي أحدهم! ولكن بالرغم من كل مآسي النكسة المخزية .. لم يجرؤ أحد على فعل ما كان ديان ينتظر .. حتى سارت الخطة أو المؤامرة في مراحلها المرسومة .. تخديرات .. وتمهيدات .. وتصريحات ثم تكذيبات .. واتصالات سرية .. ومصادفات ... ومعارك واشتباكات .. وممثل شرعي ووحيد .. وقمم وشعارات ومراحل ومكوكيات وتحريكات وتحريفات إلخ حتى «دخل السبت» وما كاد! لكن هذه المرة في «العربي» وليس في اليهودي! كما يقول المثل المأثور في فلسطين!

فكانت المبادرات والمصالحات والاعترافات وتبادل العلاقات ..والمشكلة كما هي لم تنته .. والحق لا زال سليبا لم يُسترجَع منه شيء! ودماؤنا لم تجف بل تهدر يومياً وتسال ولا تزيد المعتدي مكاسبه «المجانية» إلا شراسة وشراهة واستهتاراً واستكباراً!

و«عرب الردة» ما زالوا يأملون بما يسمونه «حلاً عادلاً شاملاً» ويحلمون بعودة لن تكون إلا على أشلاء الدولة المصطنعة والتي مآلها الأكيد الزوال والاندثار – مهما طال الزمن – ومهما

تطاول المعتدون ودعمهم – في باطلهم – الداعمون .. فالحق أحق أن يُتبع .. ولن يصح إلا الصحيح .. ولن يضيع حق وراءه مطالب .. والشعب الفلسطيني لم ولن يسكت عن المطالبة بحقوقه في عودة شاملة لا جزئية .. وكاملة لا منقوصة .. ولنفس دياره وحقوقه مع التعويض المجزي عن كل مخاسره ومآسيه وآلامه .. وعن استعمال الغرباء لأرضه وممتلكاته – كما حصل اليهود على تعويضات من ألمانيا بمزاعم الاضطهاد النازي المزعوم – ولا زالوا يحصلون – مع ان الاضطهاد المذكور مبالغ فيه جدا ؛ وقد نالهم ونال غيرهم من الشعوب والأمم والأجناس! أما جرائمهم في حقنا فما زالت ماثلة للعيان ولا يزالون يرتكبونها ليل نهار.. دون رادع أو وازع أو ضمير! ومع أن حق عودة الفلسطينيين إلى ديارهم نص عليه قرار الأمم المتحدة المشهور (رقم ١٩٤)، بوضوح والذي أكدته الأمم المتحدة وأعادت تأكيده وتأييده أكثر من مائة مرة .. لكن الدولة اليهودية التي ضربت رقماً قياسيّاً في تحدي القرارات الدولية ورفض تنفيذها – ترفض مجرد الاعتراف بذلك القرار أو التفكير في تنفيذ شيء منه – طالما رفضت غيره من القرارات وتحدتها كقرارات عروبة القدس ؛ وعدم تغيير الوضع في الأراضي المحتلة، والتوقف عن بناء المستوطنات ؛ وما تنص عليه اتفاقيات جنيف وخصوصاً حول مسؤوليات الدولةالمحتلة عن السكان وعدم الإساءة إليهم ؛ وما يتعلق بالأسرى وحقوق الإنسان وغير ذلك من البنود والقرارات التي تتحداها دولة الاحتلال – بكل وقاحة وعنجهية واستخفاف – ومع ذلك لا تجد من يجرد عليها جيشا ولا يغمز لها جانباً كما حصل لغيرها كالعراق وأفغانستان وغيرهما! ولا حتى من يجرؤ على محاسبتها أو .. ربما .. انتقادها لئلا يتهم بمعاداة السامية أو بالتطرف أو الإرهاب أو غير ذلك من سيوف «الإرهاب الفكري اليهودي» وغير الفكري، التي تشرعها الصهيونية في وجه – أو على رقبة – من ينتقد جرائمها وخروجها على القانون الدولي والإنساني.. وتخيف بها عالم الضالين من «الجوييم»، (الذين أضلتهم سابقاً، ولا تزال تواصل ممارسة تضليلهم وإضلالهم في كافةالميادين)٠

وقد طلع علينا مؤخراً «سلفان شالوم» وزير خارجيةالدولةالعبرية بشعارات يقول فيها: إن (عودةاللاجئين والقدس مجرد أوهام) أي أن على الفلسطينيين أن لا يفكروا بهما ولا يحلموا بهما!! كيف؟ وهما جوهر القضية ولبها.. ولا معنى لها ولا لفلسطين ولا لأي حل بدونهما وبدون ضمانهما؟ .. بل وطالب «شالوم» بكل وقاحة بمؤتمر دولي للضغط على الفلسطينيين في هذا الاتجاه .. ولتصفية ما تبقى من سلاح المقاومة لديهم لتبقى الدولة اليهودية ..تماطل وتؤجل .. وتعد وتخلف ..وتسرح وتمرح وتبطش وتنكل – كما تشاء – دون أن تجد من يقف في وجهها أو يوقفها عند بعض حدها أو تحسب أي حساب لأي عقاب أو مواجهة٠

وكثيرا ما يتخوف اليهود مما يسمونه «القنبلة الديمغرافية» -أي النسبة العالية للزيادة السكانية للعرب -حتى من الباقين بينهم من المقيمين، فما بالك إذا أتيح لخمسة ملايين فلسطيني بالعودة إلى ديارهم – حتى في حال افتراض المستحيل- وهو «بقاء الدولةاليهودية» إذن سيذوب اليهود بينهم!

والعجيب أن تلك الدولة «غير الطبيعية»- لا في نشأتها ولا في كيانها ولا في طبيعتها ولا في موقعها ولا في أي شيء قد استطاعت أن تقنع معها غيرها بذلك «المنطق والموقف اللامعقول» والجائر وغير المنطقي والمناقض لكل حضارة أو إنصاف أو حق فسمعنا «بوش الصغير» يردد وراءها -كالببغاء – رفض حق العودة للفلسطينيين.. بينما لدى الدولة العبرية ما تسميه «قانون العودة لليهود»، وتستورد حثالات الأرض من اليهود من كل مكان لتسكنهم في أرض الشعب الذي تنكر عليه حق العودة إلى موطنه الأصلي ٠

وقد لا يلام بوش لموقفه العقائدي «الإنجيلي الهرمجدوني» المتزمت المتطرف المتصهين .. الذي حوله «كتلة من الحقد المسموم» على كل ما هو إسلامي وعربي أو ما يمت إليهما بأية صلة! و«لانسياقه الأعمى» وراء الأباطيل الصهيونية والأساطير التوراتية والخرافات الكهنوتية...إلخ.

ولكن ماذا نقول في غيره من الببغاوات والمشبوهين الذين ينتمون إلى عالم العرب والمسلمين ويرددون أمثال تلك



• لن يضيع حق وراءه مطالب .. والشعب الفلسطيني لم ولن يسكت عن المطالبة بحقوقه في عودة شاملة لا جزئية .. وكاملة لا منقوصة

«الهذيانات» وما يقرب منها؟!

لانريد أن نزعج أبصار وأسماع القراء ببعض الأسماء «الكريهة» ممن «نعقوا» أو ينعقون بين الحين والآخر بمقولات أو إشارات ترمي إلى التخلي عن حق العودة – وهم بالطبع كما قلنا – لا يمثلون إلا أنفسهم ؛ فحق العودة حق شخصي وجماعي لا يملك حتى الأب التنازل عن حق ابنه فيه!

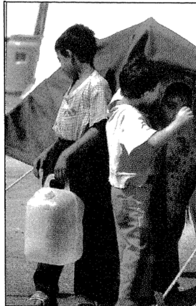
ويكفي أن نشير إلى تلميحات لأبي مازن البهائي، الذي جرى إيصاله إلى أعلى مواقع المسؤولية في السلطة الفلسطينية بطرق التوائية مبتورة أسموها «ديمقراطية»، لأنها توافق هوى أمريكا والدولة اليهودية، ولو كانت غير ذلك لملأوا الدنيا ضجيجا وانتقادا لها ..إلخ – كما هي أساليبهم المعهودة – فقد صرح «أبو مازن: محمود ميرزا عباس» مؤخرا لمجلة «در شبيغل» الألمانية بعدم إمكانية عودة جميع اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم (!)

وقال: «نحن لدينا أكثر من خمسة ملايين لاجئ ونعرف أنهم لن يستطيعوا كلهم العودة .. ربما لأنهم مرتاحون في الأردن وأمريكا ..» إلخ.

لقد أثارت مثل تلك التصريحات استهجاناً واسعاً لدى الأوساط الفلسطينية والوطنية وخصوصاً من المهتمين بحق العودة – ككل تصريحات مشابهة من أي مصدر– فقد استنكرتها «لجان العودة» المنتشرة في كثير من أصقاع الأرض وكثير من ممثلي اللاجئين والفلسطينيين والمخيمات والرموز الوطنية والإسلامية وغيرها؛ وآخرها (مؤتمر حق العودة)، الذي عقده البرلمانيون العرب في بيروت مؤخراً، وحضره بعض اليهود والحاخامات – غير الصهيونيين– الذين رفعوا شعارات (فلسطين عربية، ونرفض اليهودية الصهيونية) ...إلخ وتعمدوا أن يبرزوا تلك الشعارات في مواجهة الحدود الفلسطينيةالشمالية .. حين ذهبوا في جولة إلى جنوب لبنان!

ألا يعلم «عباس» أن الأغلبية الساحقة من الفلسطينيين يرفضون التوطين .. وكذلك الدول التي تستضيفهم ... مهما كانت أحوالهم المادية حسنة فكما قيل (لا شيء يعدل الوطن)؟ .. فممارستهم لحق الحياة بشكل طبيعي، خصوصا كما يحصل في الأردن حيث اندمجوا كمواطنين ولهم حقوق متساوية أو متقاربة، ولكنهم لم ولن ينسوا وطنهم .. ألا يعلم «محمود ميرزا» وغيره أن هناك الكثير من اليهود يحملون الجنسية التي تسمى «الإسرائيلية» وهم في أمريكا، وأوروبا وغيرهما مليارديرات، ومالكو شركات كبرى، وفي كثير من الأحيان والبلدان مسيطرون على معظم الاقتصاد والموارد والصناعات، وفي مراكز سياسية عالية، بل يسيطرون على مراكز اتخاذالقرار، وفرضه على غيرهم، ككثير من صهاينة البيت الأبيض ومن حول بوش وإدارته وهم يحتفظون بجنسيتين وبما يعتقدون أنه «حق أو قانون عودة لهم» إلى فلسطين التي يسمونها باطلا «إسرائيل» !؟

ويكفي أن نضرب مثلا بأحد الأشقياء المسمى «ناتان شارنسكي» الأمريكي الجنسية والروسي الأصل ووزير شؤون القدس والمهاجرين في حكومة «السفاح المسالم شارون!»، وتعتبر كتاباته «المسمومة» من أهم مصادر «الإلهام والتوجيه» للرئيس الأمريكي بوش الثاني·

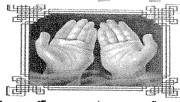


>كثيرون رفضوا مشاركة اليهود في أية مشروعات أو أعمال مهما كانت رابحة.

وإني أنا كواحد من (خمسة ملايين لاجئ أو يزيدون) أريد أن أقول للسيد عباس الذي لا يملك لاهو ولا غيره حق التنازل عن بيتي وأرض آبائي في عين كارم : انني قابلت بالصدفة أحد الخبراء الأمريكيين (في شؤون الزيت) في أوائل الستينات في سيارة أجرة كان مسافراً معنا فيها من القدس إلى نابلس ليعطي رأياً في صناعة الزيت، وكان مما قاله ها أنتم في وضع جيد ومرتاحون، فلماذا لا تقبلون البقاء في أماكن استقراركم؟...، فقلت له: «إنني لا أقبل قصر باكنجهام بدلاً من بيتي البسيط في عين كارم»! وكررتها كذلك – قبل ذلك – لبعض الإنجليز خلال سفري من أريحا إلى القدس. ونفس المقولة رددها شقيقي (عبدالخالق) بعد (٣٦) عاماً لصحيفة فرنسية أجرت معه مقابلة بمناسبة مرور خمسين عاما على النكبة (نشرته في ١٤ مارس سنة ١٩٩٨) تحت عنوان (الفلسطينيون يحيون ذكرى النكبة: بيتي في عين كارم أغلى عندي من قصر كلنتون) وكان (بل كلنتون) وقت المقابلة المذكورة رئيسا لأمريكا!

فماذا يتوقع «ابن ميرزا» وأمثاله أن يكون هناك أكبر من قصر سيد البيت الأبيض وملكة بريطانيا ليعرضه أو مثله على أي فلسطيني عادي ويرفضه بإباء وإصرار بدلا ولو عن (سقيفته) في فلسطين التي ربما هدمها اليهود المعتدون – الذين هدموا معظم قرى فلسطين ليحاولوا محو بعض آثار جرائمهم؟!

وكثيرة تلك هي الحكايات والمواقف المشابهة تجدها لدى معظم الفلسطينيين، فكثيرون جدا رفضوا التنازل ليهود عن أراض لهم – مقابل مبالغ خيالية– حتى وهي تحت الاحتلال مغتصبة وتحت سيطرة اليهود وهم بعيدون عنها –.. وكثيرون رفضوا مشاركة اليهود في أية مشروعات أو أعمال مهما كانت رابحة. ولا عبرة ببعض الساقطين والمتهالكين من عبدة الدرهم والدينار .. والشيكل والدولار .. من المفرطين في أوطانهم وأديانهم ودنياهم وآخرتهم.. الذين لا يحسبون حساباً لآخرة ولا لحساب ولا لعذاب! فلربما أعمى أعينهم بريق المال ولربما قتلهم اليأس والطمع والجهل والغفلة؛ وأوردهم موارد الهلكة! ■



الطاعون رحمة للمؤمنين

عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون، فأخبرها **«أنه كانَ عذاباً يَبعثُهُ الله تعالى على مَنْ يشاء، فجعله الله تعالى رحمة للمؤمنين، فليس منْ عبد يَقَعُ في الطاعون فيمكثُ في بلده صابراً مُحتسباً يعلم أنه لا يصيبه إلاّ ما كتب الله له إلاّ كان له مِثلُ أجر الشهيد»** رواه البخاري

إن الزمن آية

إن الزمن آية يعجز العقول كنهها. وما نعرفه إلاّبما يخلفه في المادة من آثار. ولعل سر الخلود والفناء مطوي فيه، لا يعرفه إلاّ المحيط بظواهره وخوافيه:

والذي يجب أن نعقله، أن حياتنا هذه ليست سدى! وأن الله أجل من أن يجعلها كذلك.

وإذا انتفعنا بمرور الزمن على خير وجه، سجلنا لأنفسنا خلوداً لا يناوشه الزمن بهرم ولا بلى.. عند الرفيق الأعلى.■

بشرى

حكى بعض الصالحين قال: كان إلى جانبي عجوز، وكان لها ولد مسرف على نفسه، فلما حضرته الوفاة قال: يا أماه ضعي خدي على الأرض ففعلت، فجعل يبكي ويتضرع، فلما أشرف على الموت قال: يا أماه بالله عليك لا تعلمي أحداً بموتي، واجعلي قبري في زاوية بيتي فإني آذيت جيراني من الأحياء في الدنيا، وما أحب أن أؤذي جيراني من الأموات في الآخرة، قال: ففعلت أمه ما أمرها به ودفنته في بيته، فلما كان في بعض الليالي رأته في المنام وهو على رياض حسنة وقصور مزينة وبين عينيه مكتوب بالنور: هذا عبد اعترف بذنبه فعتق، قالت أمه: قف. ثم قالت له: يا ولدي كيف وصلت إلى هذه المنزلة؟ فقال لها: يا أماه لما قبضت أوقفني الحق بين يديه وقال لي: يا عبدي هجرك الناس حنقاً عليك، وأغلقوا أبواب الرحمة بين يديك، كأن عفوي ضاق عن سيئاتك،، أو كأن خزائن ملكي مفتقرة إلى حسناتك، فقد رحمتُ افتقارك وتذللك وتضرعك، اذهب فقد غفرت لك.■

أبو عبدالله القلانسي.. والفيل!!

ركب أبو عبدالله القلانسي البحر في بعض سياحته فعصفت عليهم الريح في مركبهم فدعا أهل المركب وتضرعوا ونذروا النذور، فقالوا لأبي عبدالله: كلنا قد عاهدنا الله ونذرنا إن نجانا الله فأنذر أيضاً أنت وعاهد الله عهداً.

قال: أنا متجرد من الدنيا، مالي والنذر، قال: فألحوا عليّ، فقلت: لله عليّ إن خلصني الله مما أنا فيه أن لا آكل لحم الفيل. فقالوا: أيسن هذا النذر. وهل يأكل لحم الفيل أحد؟ فقلت: كذا وقع في سري وأجرى الله على لساني. وانكسرت السفينة ووقعت في جماعة من أهلها إلى الساحل، فبقينا أياماً لم نذق ذواقا، فبينما نحن قعود إذا نحن بولد فيل فأخذوها فذبحوها فأكلوا من لحمها وعرضوا عليّ أكله فقلت: أنا نذرت وعاهدت الله أن لا آكل لحم الفيل، فاعتلوا علية بأني مضطر ولي فسخ العهد الاضطراري فأبيت عليهم وثبتّ على العهد. فأكلوا وامتلأوا وناموا، فبينما هم نيام إذ جاءت الفيلة تطلب ولدها وتتبع أثرها فلم تزل تشتم الرائحة حتى انتهت إلى عظام ولدها فشمته، ثم جاءت وأنا أنظر فلم تزل تشمّ واحداً واحداً فكلما شمّت من واحد رائحة اللحم داسته برجلها أو بيدها فقتلته حتى قتلتهم كلهم ثم أقبلت إليّ فلم تزل تشمني فلم تجد مني رائحة اللحم فأدارت مؤخرها وأومأت فرفعت ذنبها ورجلها فعلمت أنها تريد مني ركوبها فركبتها فاستويت عليها وأومأت إليّ أن أستوي فاستويت على شيء وطيء فسارت بي سيراً عنيفاً إلى أن جاءت بي في ليلتي إلى موضع زرع وسواد فأومأت إليّ أن أنزل فنزلتُ برجلها حتى نزلت عنها، فسارت سيراً أشد من سيرها بي، فلما أصبحتُ رأيت زرعاً وسواداً وناساً فحملوني إلى ملكهم وسألني ترجمانه، فأخبرته بالقصة وماجرى على القوم، فقال لي: تدري كم المسير الذي سارت بك الفيلة؟

فقلت: لا، فقال: مسيرة ثمانية أيام، سارت بك في ليلة واحدة، فلبثت عندهم إلى أن حملت ورجعت.■

صدق الله وكذب الشاعر

وقف شقيق بن سليك على الحجاج فقال: أصلح الله الأمير، أعرني سمعك، واغضض عني بصرك، واكفف عني شرك، وإن سمعت خطأً فدونك والعقوبة، قال الحجاج: هات.

قال: عصى عاص من عرض العشيرة، فحُلّق على اسمي وهدم مُنزلي، وحُرمتُ من عطائي.

قال الحجاج: أما سمعت قول الشاعر:

جانيك من يجني عليك وقد
تعدى الصحاحَ مباركُ الجربِ
فلربّ مأخوذ بذنب عشيرة
ونجا المقارفُ صاحبُ الذنبِ

قال: أصلح الله الأمير: سمعت الله عزّ وجلّ يقول غير ذلك.

قال الحجاج: وما سمعته يقول؟

قال شقيق: قال الله تعالى: ﴿**قالوا يا أيها العزيز إن له أباً شيخاً كبيراً فخذ أحدنا مكانه إنا نراك من المحسنين* قال معاذ الله أن نأخذ إلاّ من وجدنا متاعنا عنده إنا إذن لظالمون**﴾ يوسف/٧٨-٧٩.

فقال الحجاج ليزيد بن مسلم: أمسك لهذا عن اسمه، ورتب له عطاءه وابن له منزله، وأمر منادياً ينادي: صدق الله وكذب الشاعر.■



إعداد : حربي أحمد

• أمريكا

فصل مدرسة استهزأت بطالب مسلم بفلوريدا

شركة أمريكية تفصل ٣٠ مسلماً لإصرارهم على الصلاة

قامت شركة «دل» الأمريكية للكمبيوتر بطرد ثلاثين موظفاً مسلماً من عملهم بعد أن فصلتهم من أحد فروعها في ولاية تينيسي الأمريكية بعد إصرارهم على أداء صلاة المغرب، فيما رفض مديرهم السماح لهم بالصلاة خلال أوقات العمل.
وانتقد مجلس العلاقات الإسلامية - الأمريكية (كير)، أكبر منظمات الحقوق المدنية المسلمة الأمريكية، قرار الشركة وطالبت بإعادة الموظفين المفصولين إلى أعمالهم.
وبعث مدير الشؤون القانونية في كير «أرسلان افتخار» خطاباً إلى «كيفين رولينس» رئيس شركة «دل» طالبه فيه بإعادة الموظفين المسلمين إلى وظائفهم حتى يتم التوصل إلى تسوية للقضية.
وقال: «إذا أخذنا بعين الاعتبار توافر حسن النوايا من قبل جميع أطراف هذا النزاع، فيجب علينا أن نرى أن للموظفين حقاً قانونياً في أن تحترم حقوقهم الدينية، كما أن لأصحاب الأعمال حقاً في أن تسير أعمالهم بشكل سلس وكفوء».
وأوضحت (كير) أن قانون الحقوق المدنية لعام ١٩٦٤ يطالب أصحاب الأعمال بالاستجابة لحقوق الموظفين الدينية ما لم يؤد ذلك إلى أعباء مبالغ فيها وغير ضرورية.
كما طالبت المسلمين الأمريكيين بالمشاركة في حملة فورية للاتصال بشركة «دل»، لمطالبتها بإعادة الموظفين المسلمين لوظائفهم، والسعي لوضع حل سريع للقضية يرضي جميع الأطراف.
من جهة أخرى تعتزم مقاطعة تعليمية بولاية فلوريدا الأمريكية فصل معلمة استهزأت وهددت طالباً مسلماً يدرس بالمرحلة المتوسطة بإحدى مدارس مقاطعة هيلزبروج بولاية فلوريدا.
وقال مسؤولون بمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) بولاية فلوريدا: إن مسؤولي المقاطعة التعليمية أوصوا بفصل المعلمة وتدعى شاري ويلسون بعد التحقيق معها، وتشير تقارير إلى أن قرار الفصل جاء بعد رفض المعلمة المتطرفة التعاون مع التحقيقات.
وتعود القضية إلى شهر فبراير الماضي إذ اشتكى طالب مسلم يدعى «إسلام» والبالغ من العمر ١٢ عاماً من استهزاء معلمته به وتمييزها ضده أمام زملائه بسبب اسمه. كما ذكر التلميذ المسلم أن المعلمة المذكورة هددته حينما اعترض على أسلوب معاملتها له، وذكرت له «لو أجريت اتصالاً هاتفيّاً واحداً فلن ترى «نور الصباح»، وقد أكد مدير المدرسة وزملاء الطالب المسلم روايته.
وكانت (كير-فلوريدا) قد أرسلت خطاباً إلى رئيس المقاطعة التعليمية ويدعى «إريل لينارد» طالبته فيه بالتحقيق في الحادثة.
وتعليقاً على تطورات القضية صرح «بارفيز أحمد» رئيس مكتب (كير-فلوريدا)، بأن كير «تشكر مقاطعة هيلزبروج التعليمية على تصرفها الحازم والسريع»، وأضاف أحمد قائلاً: «موقف المقاطعة يرسل رسالة قوية تفيد بأن المقاطعة لن تتساهل مع التمييز والتهديدات». ■

• فلسطين المحتلة

صحيفة عبرية:

اليهود والنصارى يتحدون ضد «عدو مشترك»

قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية: إن هناك تحالفاً يهودياً مع المسيحيين سيتجلى كثيراً في الشهور القادمة.
وتحت عنوان «اليهود والمسيحيون ضد عدو مشترك»، قالت الصحيفة الصهيونية: إن اليهود والنصارى خاصة الإنجيليين منهم سيتحدان رسمياً في الثامن والعشرين من أغسطس القادم ضد الرؤية الإسلامية لوضع مدينة القدس.
وذهبت الصحيفة أن اليهود والنصارى سيتحدان أيضاً ضد المطلب الآخر بتحويل القدس لمدينة عالمية، تظل سيطرة المقدسات الدينية فيها تحت إشراف دولي.
ووصفت الصحيفة من يحمل هذا الرأي أو ذاك بأنهما العدو المشترك لليهود والنصارى. وأكدت -قولاً- على أن كلا الرؤيتين هما للمسلمين. الغريب، أن الصحيفة لم تشر إلى حقيقة أن غالبية المسلمين يؤيدون المطلب الأول، وهو حقهم المشروع في إدارة المدينة بالكامل، كما أن من يُنادي من المسلمين بوضع القدس تحت إشراف دولي هم قلة.■

● تونس

جماعة تونسية تهدد ببرك دماء إذا توجه شارون لتونس



هددت جماعة تونسية، بشن هجمات باستخدام سيارات مفخخة في حال قيام رئيس الوزراء الإسرائيلي «اريل شارون» بزيارة تونس في نوفمبر المقبل، تلبية لدعوة وجهتها له الحكومة التونسية. وقالت الجماعة التي تطلق على نفسها «جماعة جند الإسلام الجهادية – لواء عقبة بن نافع» في بيان نشر على الإنترنت: «إننا سنترك الرد لطوابير السيارات المفخخة وسنحول السفارات الأجنبية إلى برك من الدماء».

وأضافت المجموعة في بيانها الذي عنونته «تهديد للحكومة التونسية بخصوص زيارة المجرم الإرهابي شارون»: إنه لن نسمح لقدمه أن تطأ أرضنا ولن نقف مكتوفي الأيدي ومعصوبين العينين. ومضى البيان قائلاً: «لهذا فإننا نوجه هذا التهديد لأعضاء الحكومة التونسية ونحذرهم من القيام بالتنسيق لزيارة المجرم الإرهابي «اريل شارون» ونذكركم والله لن ينفعكم ويحميكم اليهود والنصارى من فوهات بنادقنا فكل شخص فيكم مستهدف ومطلوب». ودعت الجماعة «جماهير شعبنا التونسي المسلم إلى التصدي لزيارة شارون بكافة الطرق المتاحة، وعدم السماح للسفاح المجرم «شارون» بتدنيس بلادكم وشرفكم وكرامتكم العربية وهويتكم الإسلامية». وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي «اريل شارون» قد أعلن في ٢٥ فبراير الماضي أنه قبل دعوة لزيارة تونس للمشاركة في الدورة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات، التي من المفترض أن تعقد من ١٦ إلى ١٨ نوفمبر في العاصمة التونسية. وسعت تونس إلى التقليل من أهمية الدعوة، وقال مصدر رسمي في العاصمة التونسية: إن قمة مجتمع المعلومات، هي قمة عالمية تدعى إليها كل دول العالم، موضحا أن القمة تعقد في تونس لكن الأمم المتحدة هي التي تنظمها. ■

● كندا

الاستخبارات تراقب المساجد!

صرح مسؤول مخابراتي كندي رفيع المستوى، أن جهاز الاستخبارات الكندي يقوم بمراقبة عدد من المساجد في البلاد، بزعم الاشتباه في قيامها بجمع التبرعات لتمويل ما أسماها «نشاطات إرهابية».

وذكرت إذاعة كندا الدولية، أن الرجل الثاني في جهاز الاستخبارات الكندي «دايل نوفلد» أدلى بهذه التصريحات خلال مثوله أمام لجنة تابعة لمجلس الشيوخ.

وتأتي هذه التصريحات في وقت قال فيه الرئيس الجديد لجهاز الاستخبارات الكندي: إنه ليس على علم بوجود برنامج من هذا النوع لمراقبة بعض المساجد.

يذكر أن عدد مسلمي كندا تضاعف في العقد الأخير ليصل إلى نحو ٧٠٠ ألف شخص من بين عدد سكان البلاد البالغ ٣٠ مليون نسمة، مما يجعل الإسلام من أسرع الديانات نمواً في كندا. وأظهر إحصاء للسكان نشر في مايو ٢٠٠٣، أن الإسلام هو الديانة رقم واحد بين العقائد والديانات غير المسيحية في مقاطعة كيبك بكندا. وعزا الإحصاء هذه الزيادة الكبيرة في عدد المسلمين إلى الهجرة المتصاعدة إلى كندا من دول جنوب آسيا وشمال أفريقيا والشرق الأوسط. ■

● الفلبين

مقتل ١٦ معتقلاً أغلبهم مسلمين في مانيلا

قتل ستة عشر معتقلاً بينهم اثنان من كبار القادة في جماعة «أبو سياف» الإسلامية، خلال هجوم شنته الشرطة على سجن محاط بتدابير أمنية، ويشهد عصيانا لمعتقلين في وسط مانيلا. وقد قتل في الهجوم ثلاثة من كبار قادة جماعة «أبو سياف»، وقالت السلطات الفليبينية: إن القادة الثلاثة هم «غالب اندانغ» المعروف باسم «الكومندان روبوت»، و«الهامسر ليمبونغ» أو القائد «روبوت»، و«نجمي سعد الله» أو «الكومندان غلوبال». وهنأت الرئيسة «غلوريا ارويو» قوات الأمن على نجاح العملية، زاعمة أنه لم يكن ممكناً تجنب الخسائر البشرية بعد فشل المفاوضات. وقال وزير الداخلية «انخيلو ريس» في نهاية العملية التي استمرت ٢٤ ساعة في معسكر باغونغ ديوا –المقر العام لشرطة مانيلا، حيث يقع السجن-: «إن أرويو هنأتهم». وهاجم ٣٠٠ من رجال الشرطة والقوات الخاصة سجن باغونغ ديوا، الذي يمثل المسلمين ثلث نزلائه، واستعملوا الأسلحة النارية والغازات المسيلة للدموع للسيطرة عليه. وقد تمكنت قوات الأمن من إنهاء المقاومة، وانتهت العملية بجرح خمسة من رجال الشرطة، فيما لم يكشف عن هوية بقية الضحايا من السجناء باستثناء أعضاء جماعة «أبو سياف». ■



● بريطانيا

الجيش يدعو المسلمين للانخراط في صفوفه!

دعا الجيش البريطاني أبناء المسلمين في بريطانيا إلى الانخراط في صفوف القوات المسلحة. وتعهد رئيس هيئة الأركان للقوات البريطانية المسلحة الجنرال «مايكل والكر» -في لقاء مع زعماء الأقلية الإسلامية عقد في مركز الثقافة الإسلامية في مسجد (ريجنت بارك) الشهير بوسط لندن- بتوفير فرص العمل للمجندين من المسلمين وتدريبهم على أعلى المستويات العسكرية. وأشاد المسؤول العسكري في هذا الإطار بدور المجلس الإسلامي البريطاني في نشر التسامح الديني، وفهم الثقافات المتعددة في المجتمع، «والمساهمة في خلق علاقات اجتماعية أفضل بين فئات المجتمع وتعزيز المعرفة والفهم الحقيقي لتعاليم الإسلام في المجتمع البريطاني»، على حد قوله.

وشدد رئيس هيئة الأركان للقوات البريطانية على التزامه الشخصي بإنشاء جيش بريطاني يعكس حقيقة الوجه الاجتماعي البريطاني، ويضم مختلف أديان المجتمع وثقافاته وفئاته الطائفية من بينهم المسلمون، حسب تعبيره.

وقال في هذا الإطار: إن القوات المسلحة ستسعى تجاه الأقلية الإسلامية بتوفير فرص العمل لأبنائها، ومنحهم أعلى مستويات التدريب العسكري والتعليم، مشيراً إلى أن القوات المسلحة البريطانية تضم حالياً ٣٠٠ جندي فقط من المسلمين البريطانيين.

وتأمل وزارة الدفاع البريطانية من هذا اللقاء الذي عقده رئيس الأركان، الذي يعتبر الأول من نوعه في زيادة عدد المجندين المسلمين في صفوف القوات المسلحة البريطانية. ■

● مصر

الأزهر يطالب الفاتيكان باعتذار رسمي عن الحروب الصليبية



بعد ٧ قرون من انتهاء الحملات الصليبية على العالم الإسلامي والمشرق العربي، طالب الأزهر من الفاتيكان تقديم اعتذار رسمي عن هذه الحروب، أسوة باعتذارات الفاتيكان لليهود وباقي الطوائف النصرانية عن الممارسات الوحشية بحقهم في العصور الوسطى.

وكشف «فوزي الزفزاف»، رئيس لجنة «الحوار بين الأديان» بالأزهر، أن اللجنة تقدمت بطلب لبابا الفاتيكان، عبر «الشرفاء الكاثوليك» يوم ٢٤ فبراير الماضي، وقاموا بدورهم بتسليم الطلب إلى المسؤولين في الفاتيكان.

وأشار «الزفزاف» إلى أن الفكرة ظهرت بعد قيام البابا يوحنا بولس الثاني، بزيارة سوريا ومصر قبل عدة أعوام، وفي أعقاب تقديم الفاتيكان اعتذاراً لليهود وطوائف المسيحيين، وقلنا إننا نريد المعاملة بالمثل وأن يشمل الاعتذار جميع أولاد سيدنا إبراهيم عليه السلام. وأضاف: على المسلمين ألا يتعجلوا الاعتذار، وعليهم أن يقلدوا اليهود الذين ظلوا ينتظرون طيلة ١٧ عاماً، حتى صدور قرار البابا بـ«تبرئتهم من دم المسيح».

وكان الفاتيكان قد أعلن عن تبرئة اليهود من القتل المزعوم للمسيح، ومن المعروف أن المسيح -عليه السلام- لم يقتل ولم يصلب بل قتل اليهود شبيهاً له، حيث تقول الآية الكريمة **﴿وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم﴾**.

من جانبه، رفض «يوحنا قلته»، نائب بطريرك الكنيسة الكاثوليكية في مصر، التعليق على طلب الأزهر، وقال: لا داعي لنبش الماضي، ولندع الموتى في حالهم، ونضع حجراً كبيراً على قبر التاريخ. كما رفض سفير الفاتيكان في القاهرة «ماركو دينوبروجي»، التعليق على طلب الأزهر، وقال: «لا يوجد تعليق لدينا الآن».

وأضاف السفير: الطلب بالفعل موجود بالمقر البابوي بروما، والسفارة لا تملك التعليق على مثل هذه الأمور، التي تتعلق بمصالح الكنيسة الأم وعلى رأسها البابا. ■

● استراليا

الحكومة تستضيف مؤتمراً معادياً للإسلام وبحضور المسيحيين فقط!

يعقد في استراليا هذا الشهر مؤتمرٌ موضوعه الرئيس 'تحطيم الإسلام للقيم المسيحية الاسترالية' برعاية الحكومة الاسترالية. وطبقاً لصحيفة «الديلي تليجراف» يحضر وزير الصحة الاسترالي «توني أبوت» المؤتمر، ليتحدث عما وصفه بالقيم المسيحية وللترويج لحملته ضد الإجهاض. وقد نبه «أبوت» على عدم السماح لغير المسيحيين بحضور المؤتمر.

وأكدت النشرات الإعلانية للمؤتمر، والتي وقعها رئيس المؤتمر، القس «فريد نايل» على الترحيب بجميع المسيحيين الذين يرغبون في معرفة خطر الإسلام والوثنية على التراث المسيحي -على حد وصفه-. ونقلت الديلي تليجراف -التي لم تذكر معلومات مفصلة عن المؤتمر- ويشار إلى أن هذا المؤتمر ينعقد سنوياً باشتراك الطوائف المسيحية من جميع أنحاء العالم.

وكان القس «فريد نايل» وهو نائب في برلمان ولاية نيو ساوث ويلز الاسترالية قد نادى في وقت سابق، بأن الجلباب الذي تفضله بعض المسلمات، المتمثل في ملابس فضفاضة من الرأس إلى أخمص القدم، يجب أن يمنع في الأماكن العامة في استراليا بزعم أنه زي مثالي لإخفاء أسلحة ومتفجرات. ■

• الصين

الحكومة تعتقل ثمانمائة ألف شخص من بينهم مسلمون بإقليم سينكيانج

صرح مسؤول صيني كبير بأن عدد المعتقلين الذين ألقت السلطات الصينية القبض عليهم العام الماضي بلغ أكثر من ثمانمائة ألف شخص باتهامات مختلفة، منها: الاشتراك في نشاطات وصفتها بالإرهابية أو الانفصالية أو المتطرفة.

وقد شملت الاعتقالات الواسعة أعداداً من مسلمي إقليم «سينكيانج» تحت تهمة الانخراط في أنشطة إرهابية أو انفصالية - على حد تعبيرهم-.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن المسؤول «جيا تشانوانج» قوله: إن مجموع المعتقلين بلغ نحو ٨١١,١٠٢ شخصاً «أي أكثر من المعتقلين في عام ٢٠٠٣ بنسبة ٨,٣ في المائة».

وأضاف المسؤول البرلماني «تشانوانج» في تقريره السنوي المقدم إلى البرلمان الصيني «NPC»: إن السلطات الصينية حاكمت العام الماضي ٨٦٧,١٨٦ شخصاً بزعم التورط في النشاطات الإرهابية أو الانفصالية أو المتطرفة.

وكان الموقف الأمني للصين العام الماضي موقفاً خطيراً، وقد بذلت الحكومة جهوداً مستمرة في تصعيد الخطوات الصارمة لقمع النشاطات المعارضة للحكومة.

وفي سياق متصل أخبر «تشانوانج» في خطابه بالبرلمان: لقد كنا حازمين في مكافحة «الجرائم» ،التي تعرض أمن الدولة للخطر، وتلك النشاطات «الإجرامية» التي نفذت من قبل الانفصاليين المتطرفين الدينيين والإرهابيين - على حد قوله-.

ويعتبر تعريض أمن الدولة للخطر، هو التعبير المفضل لحكومة الصين الشيوعية، حيث يعتقل آلاف المعارضين كل عام بهذه التهمة، والتي تشمل «نشر المقالات الهدامة على شبكة الإنترنت».

ولم يعط «تشانوانج» مزيداً من التفاصيل حول أعداد المعتقلين أو دياناتهم، والتي شملت أعداداً من البوذيين التبتيين الساعين إلى الانفصال عن الصين بدولة بوذية تدين بالولاء للراهب البوذي المدعو «دلاي لاما».

ولم تكتف الحكومة الصينية الشيوعية باعتقال آلاف المسلمين؛ بل إنها سنت قوانين بمقتضاها سوف تسمح السلطات الشيوعية بممارسة العبادة فقط داخل المساجد، والتي تخضع جميعها للمراقبة.

ويذكر أن الحكومة الشيوعية كانت قد هدمت مائة وثلاثة وثلاثين مسجداً منذ عام ١٩٩٧، من بينهم عشرة مساجد في قرية واحدة.

• أفغانستان

٢٨ جندياً أمريكيّاً متورطون في مقتل معتقلين أفغانيين جراء التعذيب

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية عن تقارير أصدرها الجيش الأمريكي، أكدت أن التعذيب الذي مارسه الجنود الأمريكيون ضد المعتقلين بأفغانستان، قد أدى إلى وفاة عدد منهم في السجون الأمريكية بأفغانستان.

وقالت الصحيفة: إن معتقلين أفغانيين اللذين قضيا في المعتقلات الأمريكية بأفغانستان في ديسمبر عام ٢٠٠٢ قد تعرضا لركلات الجنود الأمريكيين وتقييدهما بسلاسل حديدية مثبتة في السقف، مما تسبب في نهاية المطاف في وفاتهما. وذكرت الصحيفة أن الجندي «ويلي براند» قد واجه تهمة القتل غير العمد في جلسة تحقيق سرية الشهر الماضي بتكساس لصلته بوفاة أحد هؤلاء الأفغان. وفقاً لوثيقة أخرى صدرت عن الجيش. وقالت: إنه تم توجيه الاتهام لـ«براند» بقتل وتشويه المعتقل «ديلاور» ٣٧ عاماً، وذلك بتحطيم أنسجة عضلات رجليه وركله المتواصل على ركبته. ويقول التقرير: إن الاعتداء بالضرب على «ديلاور» كان شديداً لدرجة أن رجليه كانتا ستتعرضان للبتر إذا ما بقي على قيد الحياة. وأضافت: إن هذه الوثائق التي حصلت عليها جماعات حقوق الإنسان تكشف عن هذه الأحداث التي آلت إلى وفاة المحتجزين «ملا حبيب الله» و«ديلاور» في معتقل باجرام القريب من كابول قد حدثت قبل عام من الانتهاكات التي وقعت في سجن «أبو غريب».

وأشارت الصحيفة إلى أن أعضاء كتيبة المخابرات العسكرية ٥١٩ الذين عملوا في أفغانستان، انتقلوا بعد ذلك لممارسة هذه الأعمال في «أبو غريب». وأوردت الصحيفة بعضاً من صور التعذيب التي تعرض لها المعتقلون في أفغانستان، حيث هاجم أربعة محققين «ديلاور» ومعتقل أفغاني آخر وانهالوا عليهما بالضرب والرفس، وقاموا بضربهما في الجدران وفي سيقانهما، وأجبروهما على البقاء في وضع جسدي مؤلم، كما قاموا بتغطيسهما في الماء بشكل لم يستطيعا أن يتنفسا معه. وقد أرجع المسؤولون العسكريون سبب وفاة «ديلاور» و«حبيب الله» وقتها إلى أسباب طبيعية وأنكروا أن يكونا قد تعرضا للتعذيب، إلا إنه بعد التحقيق في الأمر اكتشفت السلطات الأمريكية أن قرابة ٢٨ جندياً أمريكيّاً متورطون في التعذيب.

تكتب لـ ٩٠ مليون طفل..

نجلاء علام: يجب ألاّ نترك الأطفال فريسة للقنوات الكارتونية


نجلاء علام

نجلاء علام قاصة وروائية أثارت أعمالها الأدبية ضجة نقدية وحصدت عدة جوائز فقد حصلت على جائزة «أخبار الأدب» للقصة القصيرة عام ١٩٩٥ وجائزة «محمود تيمور» للإبداع القصصي العربي عام ١٩٩٧ وجائزة الدكتورة «سعاد الصباح» للإبداع القصصي عام ٢٠٠٠ ومن خلال عملها سكرتير التحرير كتاب «قطر الندى» للأطفال دخلت عالم الطفل بشكل متميز وأنجزت دراسة غير مسبوقة رصدت فيها مجلات الأطفال منذ نشأتها عام ١٨٧٠ حتى عام ٢٠٠٠ وهذا الحوار مع نجلاء علام محاولة للغوص في عالم الطفل ومطبوعاته.

- لك مجموعة من الإبداعات للكبار.. ما سبب تحولك للكتابة للأطفال؟

- كنت متذوقةعادية لما يكتب للطفل من قصص وأشعار ومتابعة لبعض مجلات الأطفال وبعد اختياري سكرتيرا لتحرير كتاب "قطر الندى". وهو كتاب دوري مخصص للطفل في مصر. أدركت أن تقديم مطبوعة للطفل يمثل مسؤولية كبيرة، لكن بعض الناس لا يعون هذا ويقومون بهذا العمل بنوع من الاستسهال، وفي حقيقة الأمر أردت أن أكون دارسة وباحثة في عالم الطفل وليس فقط متذوقة لهذا العالم، وقد تركزت دراستي حول ما يقدم للطفل في المراحل العمرية، وحضرت عدة ندوات في معهد هاينزهايدل الألماني بالتعاون مع معهد الإذاعة والتلفزيون المصري ومجلة سمير واستمر البرنامج لمدة ستة أشهر، وفي نهايته اخترت أن أقدم بحثاً عن «مجلات الأطفال» وصدر الجزء الاول منه بعنوان «تطوير مجلات الأطفال في مصر والعالم العربي منذ نشأتها عام ١٨٧٠م حتى عام ٢٠٠٠م» ويعقبة الجزء الثاني وهو خاص بمجلة «سمير» التي تصدر منذ عام ١٩٥٦م.

- ما الذي خرجت به من هذه الدراسة؟

- كانت مجلات الأطفال في بدايتها ذات هدف تربوي ويتوجه معظمها إلى طلاب المدارس، وكانت ذات ورق خفيف وليس بها رسوم، وفي عشرينات القرن العشرين توجه الاهتمام إلى تقليد المطبوعات الغربية.

- وماذا عن المجلات المترجمة؟

- يمكن تقسيمها إلى مرحلتين المرحلة الأولى اعتمدت فيها على المواد المترجمة شكلاً وموضوعاً، مثل: مجلات «تان تان» و«الوطواط» و«ميكي» وهذه المجلات تعتمد على السيناريو في المقام الأول، وهو لاينمي اللغة أو التذوق الأدبي عند الطفل، وفيها كم كبير من العنف، أما المرحلة الثانية ففيها محاولات عديدة لتقديم تلك المجلات بتوكيلات خاصة، وتميزت هذه المرحلة بالتدخل لانتقاء الترجمات بعناية وإضافة مواد شرقية وعربية.

المجلة والكتاب

- ما الفرق بين مجلة وكتاب الطفل؟

- المجلة كشكول منوع يحتوي على

جميع الأشكال الصحفية والأدبية من خبر وحوار وقصة ومعلومات، ويمكن للطفل أن يقرأها على مراحل، أما الكتاب فيتضمن قصة أو موضوعاً واحداً.

- هل سحب الاعلام المرئي وفضائيات الأطفال البساط من تحت أقدام الاعلام المكتوب للطفل؟.

- التليفزيونات العربية أصبحت تقدم شكلاً ثابتاً لم يعد يجذب انتباه الطفل، أما القنوات المخصصة للطفل فهي تعد قنوات مرسلة وليست مستقبلة، فالمواد المقدمة فيها عبارة عن برامج أجنبية يتم دبلجتها وإعادة بثها، لكنها لا تجذب الطفل العربي طوال اليوم ويصيبه الملل منها بعد فترة قصيرة، ومعظمها قائم على فكرة الكارتون، في حين أن الطفل في سن الثانية عشرة يبحث عن المغامرات وفي مرحلة المراهقة يميل إلى قصص الخيال العلمي والمعرفة.

- وهل ما زالت المجلات الورقية تحتفظ بالصدارة أمام مجلات الكمبيوتر والفضائيات؟

- الأطفال العرب يتعدون التسعين مليون طفل تتوجه إليهم ٢٠ مجلة، وهذا الرقم لا يمكن أن يفي باحتياجات هذا العدد الكبير من الأطفال، ومن ناحية أخرى يجب ألاّ نترك الطفل العربي فريسة لقنوات تبث إنتاجا كارتونيّاً يحمل أفكاراً مدسوسة، ويجب أن ننتبه إلى أن معظم البيوت العربية لم يدخلها الكمبيوتر والدش، وفي النهاية ينبغي أن نتعامل مع كل الأشكال التي تقدم للطفل.

العنف

- ما رأيك في العنف المقدم للأطفال؟

- في سن ما قبل السادسة لا يتأثر الطفل بالعنف، أما في سن السادسة حتى العاشرة فإن الطفل يتأثر بالعنف ويحاول تقليده، والطفل العربي لديه حصانات تمنع نمو العنف داخل نفسه، وتتمثل في الاهل والحضانة والمدرسة والجو الديني والجو الاجتماعي.

- هل يستوعب الطفل الاعلام الموجه للكبار؟

- الطفل في منتهى الذكاء ويستطيع تفسير الدلالات ويتأثر بالجو العائلي المحيط به.



- وهل يخضع الطفل ما يراه لمعايير انتقائية؟

- هذا يرجع إلى البيئة المحيطة بالطفل من أسرة ومدرسة وما زرعته فيه من قيم النقد التي تمكنه من الاختيار وحتى لو أخطأ في بعض الأحيان فإنه يعود سريعاً إلى فعل الصواب.

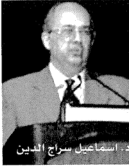
- وهل توجد دراسات كافية حول الطفل العربي في المكتبات؟

- توجد دراسات أكاديمية خاصة بأصول التربية ورياض الأطفال وعلم نفس الطفل وهناك دراسات اجتهادية، مثل: الدراسات التي قمت بها وقد وجدت صعوبة كبيرة في رصد المجلات العربية، لأن المطبوعة التي تصدر في قطر عربي قد لا تجدها في آخر، فهناك مشكلة في تواصل المجلات العربية بحيث تغطي أكبر منطقة جغرافية عربية.

- هل هناك تنوع في المجلات العربية وتغطية لكل المجالات الخاصة بالطفل؟

- للأسف، معظمها إن لم يكن كلها متشابهة في الشكل والموضوعات . والمشكلة الأكبر أن قطع مجلة الطفل لا يختلف عن مجلات الكبار، إضافة إلى تكرار أسماء بعينها من الرسامين والكتاب ولايوجد تحديد للمرحلة العمرية التي تتوجه إليها كل مجلة.■

مكتبة الإسكندرية مركز عالمي لتواصل الحضارات


د. اسماعيل سراج الدين

في أكتوبر الماضي انقضى عامان على المولد الرسمي لمكتبة الإسكندرية، التي ينص قانون إنشائها على أن أنشطتها تتناول كافة إنتاج العقل البشري وتتعامل مع كافة الثقافات القديمة والحديثة.
وفي أواخر شهرنوفمبر ٢٠٠٤ أيضاً أعلنت في الهند جائزة الآغا خان للعمارة، ومنحت لسبعة مشاريع مميزة من مختلف أنحاء العالم، تضمنت مشروعين يمكن أن يعتبرا جزءاً من عملية الإحياء السياحي للمناطق التي أقيما فيها، وهما: مكتبة الإسكندرية في مصر وبرنامج إعمار البلدة القديمة في القدس.

وجاء في وصف لجنة التحكيم في ما يتعلق بمكتبة الإسكندرية، بأنها (إحياء للمكتبة الاسطورية القديمة التي شيدت في العصر الاغريقي الكلاسيكي. لقد أرجعت إعادة بناء مكتبة الإسكندرية إلى منزلتها الرفيعة السالفة كمركز للتعلم والتبادل، كما منحت المدينة مبنى يشكل معلماً. إن روح التعاون العالمي الذي تم من خلاله تصور وتمويل وتصميم وتنفيذ المكتبة قد احتفظ به في إدارة المكتبة لإنشاء مؤسسة تكون حقاً عالمية في مظهرها، وفي الوقت نفسه فإن المبنى بحد ذاته متميز تقنياً).

صممت المكتبة على شكل قرص مائل يرتفع عن الأرض، ويضم أربعة مستويات تحت سطح الأرض وسبعة مستويات فوق سطح الأرض، وتضم قاعة مطالعة رئيسية تحتوي على ألفي مقعد للقراء، وست مكتبات متخصصة وثلاثة متاحف وسبعة مراكز للبحوث وثلاثة معارض دائمة، وحيزاً للمعارض المؤقتة وقبة سماوية أو فلكية (وهي مبنى يشتمل على جهاز يظهر حركات الشمس والقمر والكواكب السيارة والنجوم، من خلال تسليط النور على داخل قبة)، وساحة عامة ومكاتب وكافتيريا، بالإضافة إلى كل الخدمات اللازمة في مثل هذا المجمع. وللشكل الدائري للمكتبة أهمية رمزية قوية وحضور أيقوني. والحوائط الخارجية للمكتبة مكسوة بأربعة آلاف كتلة من الغرانيت نقشت عليها حروف أبجدية من لغات عدة.

أحد أكثر مقومات المبنى نجاحاً، هو استخدامه للضوء الطبيعي الذي يستمد من الألواح الزجاجية على السطح. وتمت دراسة توجيه سطح المبنى بعناية باستخدام الكومبيوتر خلال مرحلة التصميم، بحيث يسمح بدخول أعلى مستويات الإضاءة الطبيعية من دون نفاذ ضوء الشمس المباشر إلى الداخل.

ويتصل مبنيا المكتبة والقبة السماوية على مستوى تحت سطح الأرض، تحت الساحة العامة، بمركز مؤتمرات، بينما يمتد جسر مشاة فوق الساحة بين الجامعة والطريق الساحلي.

يؤكد الدكتورالمهندس ممدوح حمزة أستاذ هندسة آليات التربة والأساس بجامعة قناة السويس، أن مكتبة الإسكندرية الجديدة مقامة على نفس الموقع الذي كانت تشغله المكتبة القديمة. ولقد طرحت فكرة إحياء المكتبة لأول مرة عام ١٩٧٤، إلا أنها ظلت للأسف حبيسة الأدراج. ثم تجدد العرض مرة أخرى في أواخر حقبة الثمانينيات حين قامت منظمة اليونسكو بالدعوة للمساهمة في إحياء المكتبة. وعلى الفور أنشأ الرئيس المصري حسني مبارك الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، حيث تم إجراء مسابقة دولية لتصميم المكتبة منحت جائزتها الأولى ومقدارها ستون ألف دولار أمريكي لشركة Snohetta للتصميمات المعمارية ومقرها أوسلو بالنرويج. وفي سبتمبر عام ١٩٨٧ رشحت الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية ستة مهندسين استشاريين للشركة، لتشكيل لجنة مؤقتة لوضع التصميمات. إلا أن الشركة رفضتهم جميعاً وآثرت عليهم شركة حمزة وشركاه للاستشارات الهندسية.

وعلى الرغم من أن المبنى قد صمم ليعيش لأكثر من ٢٠٠ عام، إلا أن هناك بعض المخاوف والشكوك من عدم إمكانية تحقيق تلك الفترة الزمنية لقرب موقع المكتبة من ساحل البحر الأبيض المتوسط، والتي لا يفصلها عنه سوى ٤٠ متراً فقط. كما أن الضرورة القصوى للسماح بدخول أقل معدل من ضوء الشمس المباشر قد فرضت قيوداً معينة على اتجاه المكتبة.

ويؤكد حمزة، أن مكتبة الإسكندرية الجديدة تتميز بسقف دائري مائل لتقليل دخول شعاع الشمس المباشر للمبنى إلى الحد الأدنى، وفي الزاوية اليمنى من الجزء السفلي من الصورة توجد القبة السماوية وقطرها ١٨ متراً.

وكما يوضح سجل المكتبة، أنها تحتضن تحقيقاً لرسالتها عدداً من الأنشطة الثقافية والعلمية والتعليمية والعروض الفنية، بالإضافة إلى الأنشطة التي تتعلق بالمكتبات والانشطة الخاصة بالشباب والمرأة والأطفال وإقامة المعارض واستضافة مؤتمرات دولية وعربية ومحلية. وكذلك ما تقوم به المكتبة في جوانب الإصلاح، والتي كان على رأسها مؤتمر الإصلاح العربي، وشارك فيه العديد من منظمات المجتمع المدني في الدول العربية، وما تبعه من تأسيس منتدى الإصلاح العربي، الذي يتابع أنشطته في قضايا الإصلاح على المستوى المحلي والعربي التي كان آخرها المؤتمر الدولي عن حرية التعبير.

استضافت المكتبة خلال الفترة الأخيرة عدداً كبيراً من الشخصيات العالمية، مثل: ميشيل روكار رئيس وزراء فرنسا الأسبق و«مهاتير محمد» رئيس وزراء ماليزيا السابق «وفينت سيرف» أبو الانترنت وعدداً كبيراً من الحاصلين على جائزة نوبل في فروع متعددة، خاصة في المؤتمرات العلمية التي نظمتها المكتبة وأتاحت لعدد كبير من شباب العلماء في مصر الالتقاء بهذه النخبة المتميزة من علماء العالم.

أشار الدكتور «إسماعيل سراج الدين» مدير المكتبة إلى عمق الروابط بين المكتبة و المؤسسات الثقافية العربية وعلى رأسها مؤسسات المملكة، حيث أهدى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية نسخة نادرة من القرآن الكريم ومخطوطة أصلية للإمام جلال الدين السيوطي عنوانها «البدور المسافرة في أمور الآخرة»، ويتحدث فيها عن البرزخ والنفخ في الصور والبعث والحشر والميزان والعرض والحساب والقصاص والصراط وصفة جهنم وصفة الجنة، من خلال آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

وتشير بيانات المخطوطة إلى أنها كتبت في القرن العاشر الهجري، وهي تقع في ٥٢٥ ورقة مؤطرة بماء الذهب، و تشتمل على رسوم وردية ملونة بألوان زاهية على أرضية مذهبة، ومكتوبة بخط نسخي جميل على ورق مشرقي ومجلدة بجلد أحمر فاتح في وسطه ثلاث ميداليات كتب عليها بماء الذهب اسم من قام بتجليدها.

أما النسخة النادرة من القرآن الكريم، فهي طبعة أصلية صدرت في أوروبا في أواخر القرن السابع عشر في مدينة هامبورج سنة ١٦٩٤ مع مقدمة باللغة اللاتينية.

وتقديرا لهذا الإهداء المتميز قررت مكتبة الإسكندرية عمل نسخة رقمية من المخطوطة والكتاب، ليكونا في خدمة الباحثين ويعرض أصل الكتاب والمخطوطة بمتحف المخطوطات بالمكتبة.■


كن عوناً لهم



بقلم: أبو أسماء



لست أدافع عن رفيق الحريري وفيما إذا كان يعكس الاتجاه الأمريكي في لبنان والمنطقة العربية.. ولست أدافع عن سوريا، فأنا لا أنفي ولا أثبت فيما إذا كانت سوريا ضالعة في هذه الجريمة البشعة أم لا؟!
ولكنني أحاول أن أحلل حال الواقع العربي من خلال تحليلي لما يجري في لبنان، فالمراقبون لمجريات الأمور في لبنان منذ تحريره يعلمون أن لبنان كان ولا يزال مرآة العالم العربي..



مقتل "رفيق الحريري"..

قبل أن نلج في الموضوع نتساءل ان كان صدور بيان المعارضة بتلك القطعية الحاسمة بعد ثلاث ساعات من الحادث هو من باب الصدفة فقط..

وهل انتقاء هذه الكلمات التي رص بها البيان كتعبير «دولة أسيرة» هو أيضا من باب الصدفة أم هو مجرد ردّ فعل؟!

وهل كان هذا التوافق الأمريكي الأوروبي وعلى وجه الخصوص الفرنسي مع بيانات المعارضة كان هو الآخر مجرد صدفة؟!

فهذا الرئيس «شيراك» يعلن في مؤتمر الأطلسي، أنه لا يستبعد فرض عقوبات على دمشق في حال تخلفت عن تطبيق القرار ١٥٥٩ وحذر من أن مجلس الأمن سيدرس إمكانية فرض عقوبات على سوريا في حال لم تباشر هذه بتنفيذ القرار ١٥٥٩ الذي ينص على انسحاب قواتها من لبنان.

وهذا الرئيس الأمريكي «جورج بوش» وجميع أعضاء الاتحاد الأوروبي يعزمون جميعاً على ضرورة أن تقوم سوريا بتنفيذ القرار ١٥٥٩ بشكل فعلي وتحت إشراف الأمم المتحدة، وذلك بانسحاب فعلي لـ١٤ ألف جندي وبنزع سلاح حزب الله.

وهذا «بيرنز» مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى يقول: اغتيال الحريري يجب أن يعطي دفعاً جديدا من أجل التوصل إلى لبنان حر وسيد مستقل. وهذا يعني تطبيقاً فوريّاً وكاملاً للقرار ١٥٥٩ وانسحاباً فوريّاً وكاملاً من قبل سوريا لكل قواتها في لبنان والمجتمع الدولي سوف يراقب بدقة كبيرة!!

وأين كان هذا الحقد الدفين الذي ظهر على لسان الدرزي «وليد جنبلاط» رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي والذي قال: أمامنا سلطة إرهابية في الحكم اللبناني، مدعومة من السوريين. وأضاف: إن لبنان هو رهينة وان تحريره قد يتطلب سنوات، ودعا «وليد جنبلاط» إلى قيام حماية أو انتداب دوليين وإرسال قوات عربية لتحل مكان القوات السورية.

وقال في مقابلة مع إذاعة فرنسا الدولية «تجرأنا على القول لإدانة ولاية لحود، هذا النظام المدعوم من السوريين نظام الإرهابيين ونظام الإرهاب مستمر، وقد نجح في تصفية «رفيق الحريري».

وأضاف جنبلاط: «لماذا تخلصوا منه؟ لأن النظام اللبناني يدعم من أجهزة الاستخبارات السورية لا يريد الحوار».

وتابع جنبلاط يقول: «اتهمهم مباشرة وأحمل النظام البوليسي اللبناني السوري مسؤولية موت الحريري والوقوف وراء الاعتداء على مروان حمادة»!!

لا نعتقد أن ثمة عاقل يحيط علماً بما يحيق بسوريا من أخطار محدقه ومن تهديدات لم تتوقف حتى قبل إعلان الحرب على العراق يعتقد أن سوريا وراء هذا العمل..

فسوريا ليست بحاجة إلى تعقيد موقفها في الوقت الذي أصبحت فيه سوريا مستهدفة..

لقد أجمع جميع المحللين المحايدين، أنه ليس لسوريا أية مصلحة في اغتيال رفيق

• كيف يسوغ لنا أن نصدق ادعاء أمريكا بأنها تريد لبنان حرّ، وهي التي سمحت لإسرائيل باحتلال جنوبه لأكثر من عشرين سنة على الرغم من القرار رقم ٤٢٥؟!



وما تخفيه الأكمة

أطول نقطة تماس في أغوار الأردن؟!
وهنا يطرح سؤال نفسه: ما الذي تريده الإدارة الأمريكية في لبنان وما الذي يزعجها من وجود القوات السورية في الأراضي اللبنانية، حيث إنه لا يسبب لها أي إزعاج؟!
ليس المطلوب فقط خروج سوريا من لبنان، ولكن أيضاً نزع سلاح حزب الله الذي تقول إنه يتضمن أكثر من ثمانية آلاف صاروخ نستطيع عند إطلاقها إصابة معظم المدن والتجمعات السكانية الإسرائيلية.
ومن هنا يتضح أن القضية ليست قضية لبنان حر ولا انتصارا لدم الحريري عليه رحمة الله. إذ أن القرار ١٥٥٩ ينص صراحة على نزع الميليشيات المسلحة والمقصود به حزب الله وفك الارتباط الوثيق القائم بين هذا الحزب وإيران؟!
الذي يبدو أن هذه الصواريخ الثمانية آلاف الموجودة في حوزة حزب الله، هي التي تمنع إسرائيل من ضرب المفاعل النووي والمنشآت النووية الإيرانية!!
لذا فأمريكا خادمة المخطط الصهيوني في هذا العالم والعصر، تسعى لإزالة العائق الذي يمنع إسرائيل من القيام بهذه المهمة!!
أمريكا لا تريد أن تقوم بنفسها بضرب المفاعلات النووية الإيرانية، لأنها تعرف انعكاسات ذلك على وضعها المأزوم في العراق، لذا فهي تريد أن تقوم إسرائيل نفسها بهذه العملية، حيث ستستنكر أمريكا ربما هذا العمل في البداية، ثم وكما جرت العادة يطبطب على إسرائيل وتجري الأمور وكأن شيئاً لم يحدث!
يا عقلاء الأمة.. يا أحرار العرب.. لقد كان مقتل رفيق الحريري رحمه الله تعالى كقميص عثمان كما يقولون قتلوه ليلصقوا التهمة بسوريا وليحشدوا العالم وراء القرار ١٥٥٩ ثم لينشغل عملاء أمريكا في لبنان في حرب ضروس، تستهدف أسلحة حزب الله وأحرار لبنان الحقيقيين.
فإن ما جرد حزب الله من صواريخه سهل ضرب إيران وسهل على أمريكا المضي قدماً في تفتيت عالمنا العربي والإسلامي إلى دول فسفسائية مبعثرة جغرافياً.. ومبعثرة الولاء أيضاً بعدما دخلت فرنسا وألمانيا وروسيا على خط الحدث..
يا عقلاء الأمة تنبهوا، فإن وراء الأكمة ما وراءها فهل تفيقون؟!■

الحريري، والجميع كذلك يجمع على أن القيادة السورية ليست على درجة من عدم الوعي بأن تتورط في عملية الاغتيال، والتي ستسبب لهم من المشاكل في لبنان ما لا يستطيعون عمله!!
كما لا يمكن لعاقل أن يصدق الإدعاء الأمريكي الذي انطلق على لسان بيريز بأنه يريد «لبنان حر» ذلك أننا نرى الذي تفعله «الحرية» الأمريكية في العراق الجريح، فلقد سقطت المصداقية الأمريكية ولم يعد لأي من وعودها وتصريحاتها أي معنى؟!
ان المواطن العادي الذي تابع ردود الفعل، وهذا التناغم ما بين من أطلقوا على أنفسهم معارضة وبين المعسكر الغربي وإسرائيل يشعر وبدون جهد يذكر أن ثمة صفقة مزدوجة ومرتب لها منذ زمن طويل بين أطراف من المعارضة اللبنانية والمنظمات الصهيونية، خاصة في الولايات المتحدة وفرنسا، وهذه الصفقة تتلخص في: «طالبوا لنا بخروج سوريا نطالب لكم بنزع سلاح حزب الله»!!
كلنا يذكر الذي فعلته القوات السورية في لبنان في جسد الشعب الفلسطيني في تل الزعتر على وجه الخصوص عام ١٩٧٦ ويوم وقفت مكتوفة الأيدي تتفرج على الجحافل الصهيونية تخترق الجنوب اللبناني من أجل محاصرة بيروت. هذا الحصار الذي أثمر في خروج الوجود العسكري الفلسطيني المسلح من لبنان، وإبعاده من جديد عن إحدى نقط التماس مع العدو الصهيوني مثلما أبعد يوماً عن

• سوريا أوعى من أن تورط نفسها بمثل هذه الجريمة البشعة والذين ساروا في جنازة الحريري هم من خططوا وشاركوا في قتله

• تكتيك أم بله .. أم هي الصدفة المحضة التي تناغمت من خلالها تصريحات المطالبين بتطبيق القرار ١٥٥٩ وأمريكا والغرب من خلفها

بقلم: محمد اليوسف

الحـول الأمـ

في أوضح صورة لتعـ



الى هذه اللحظة عجزت أمريكا والغرب من ورائها من تحديد معنى واضح وثابت لمصطلح «الارهاب» و«الديمقراطية»، إذ اننا طالبنا أمريكا والناعقين من وراء أمريكا أن يحددوا لنا تعريف هذه المصطلحات.. وباشتداد الهجمة على العالمين العربي والإسلامي دون غيرهما، فاننا نود توجيه سؤال ومطلب آخر إلى البيت الابيض الامريكي وإلى قمة الهرم السياسي في أوروبا، لماذا يخص عالمنا العربي دون غيره بمثل هذا الاهتمام الامريكي والاوروبي بنشر الديمقراطية؟!!

فها هو «جاك سترو» وزير خارجية بريطانيا يردد نفس الكلمات التي رددها، وقالها الرئيس الامريكي «جورج بوش» امام الجمعية الغابية حول ظهور الديمقراطية في الشرق الأوسط، حيث قال: إن ثمة تطورات جديدة منها الانتخابات التي جرت في العراق يوم ٣٠ كانون الثاني الماضي وقوة شعبية مناهضة للوجود السوري ومؤشرات لحدوث تقدم بين إسرائيل والفلسطينيين.

وأضاف قائلاً: من الواضح أن شيئاً على قدر كبير من الأهمية يحدث والأهم من التساؤل عما وراء موجة التغيير هذه، هو معرفة أفضل طريقة لدعمها، وطالب أوروبا والولايات المتحدة بتوحيد جهودهما للمساهمة في خلق ديمقراطية ذات جذور عميقة في المنطقة!!!

هذا الكلام صادر عن وزير خارجية أبشع دولة استعمارية عرفها التاريخ القديم والحديث، فأينما هناك نزاع حدودي بين دولتين، فهو دلالة أكيدة بأن بريطانيا العظمى كانت هنا في يوم من الأيام!!

لذا فالكل يعرف، أن أمريكا وأوروبا من خلفها ومن خلال دعوتهم وعملهم الجاد لتسويق الشرق الأوسط الكبير والإصلاح، فإنهم لا يبالون بإصلاحنا ولا بشعبنا ولا بربنا ولا باستقلالنا لقد سكتت أوروبا وأمريكا ولا تزالان تسكتان عن ديكتاتوريات قائمة..

ولسنا هنا بصدد استعراض كل ديكتاتوريات عالمنا العربي والإسلامي، التي تحظى بكل الرعاية والاهتمامان الأمريكي والأوروبي.. انظروا إلى هذا المشهد التونسي الذي تناقلته جميع وسائل الإعلام فلقد بدأ المحامون في تونس والبالغ عددهم ١٤٠٠ إضرابا احتجاجا على ما اسموه وحشية الشرطة في تعاملها مع المحامين في إحدى المحاكم، وقال المحامي «نجيب الشيبي»: إن غالبية كبيرة من المحامين خرجوا من المحكمة في تونس في مجموعات للمشاركة في الإضراب.

وقال المحامي «عبدالوهاب مطر»: إن جميع المحامين في مدينة صفاقس البالغ عددهم ٦٠٠ شاركوا في الإضراب فيما عدا واحد فقط ويقول المحامون: إن نحو ٢٠٠ من أفراد الشرطة اقتحموا المحكمة الرئيسية في تونس لإخراج ٥٠ محامياً كانوا يتولون الدفاع عن زميل لهم اعتقل بسبب انتقاده الحكومة لتوجيهها دعوة لرئيس الوزراء الإسرائيلي «اريبل شارون» لزيارة تونس، وقامت هذه الشرطة بضرب نحو ٥٠ محامياً في اليوم التالي للاعتقال، عندما تجمعوا للدفاع عنه لدى مثوله أمام قاضي التحقيقات!!!

وانظروا إلى الباكستان، حيث اسقط الجنرال «برويز مشرف» نظاماً ديمقراطيّاً كان مثالا يحتذى في آسيا كلها، ومع ذلك حظي مشرف بكل الدعم والتأييد الأوروبي والأمريكي ولا يزال يحظى بهذا الدعم!!!

وانظروا إلى فضيحة الديمقراطية الأمريكية في بيروت.. انظروا إلى حكايات

● أمـريكا لا تهمـهـا أكـثـريـة أو أقلـيـة.. فـهي مع الأقلـيـة ان كانت حركة الأقلية تصب في صـالحـهـا..



ـريكي
ـريف الارهاب!!

ربيع لبنان وثورة الشـــارع وثورة الأرز وغيرها من الشعارات التي تناقلتها وسائل إعلام أمريكا وفرنسا والغرب، لأنها تحمل في طياتها خروج سوريا والإطاحة بالمقاومة وسلاحها، فيما ستضع لبنان رهينة التدخل الأجنبي الذي لابد أن يصب في مصلحة الإسرائيليين ومشروعهم لاختراق المنطقة كجزء من المشروع الأمريكي الأكبر لإعادة تشكيل المنطقة والذي حمل مشروع الشرق الأوسط الكبير.

أما مظاهرة ساحة رياض الصلح.. مظاهرة المليون لبناني المعارضة للمظاهرة الأولى، فإن أمريكا وفرنسا لم تلتفتا إليها على الرغم من أنها شكلت الأغلبية، لأن الأمريكان والغرب لا يعترفون بأغلبية وأقلية إلا عندما تنسجم مع مصالحهم!!

لقد توقفت كثيراً عند تفنيد وزير الخارجية المصري «أحمد أبو الغيط» لطرح الرئيس الأمريكي «جورج بوش» بشأن رياح الديمقراطية التي تهب على الشرق الأوسط بعد الغزو الأمريكي للعراق وحذر أن مزيداً من الضغوط الأمريكية من شأنها أن تؤدي إلى حالة من الفوضى في المنطقة. وانتقد «أبو الغيط» في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» خطاب

• لماذا تطالب أمريكا دولاً بعينها أن تكون ديمقراطية، في الحين الذي تسكت فيه عن ديكتاتوريات صخب السموات والأرض من ظلمها وجورها وإرهابها لشعوبها؟!

«بوش» أمام جامعة الدفاع الوطني الذي قال خلاله: «إن الانتخابات العراقية والفلسطينية والمظاهرات المناهضة للوجود السوري في لبنان علامات على أن الجليد بدأ يذوب فجأة وبسرعة في منطقة الشرق الأوسط التي تعم فيها الشمولية!!

ونحن لا نريد الرد على تصريحات «بوش»، فهي تصريحات عرجاء وعوراء!! ولا يجب أن يتوقف أبو الغيط كثيرا عند تصريحات «بوش»، ذلك أن بوش لن يرضى عن مصر إلا عندما تنسلخ عن دينها من القمة إلى القاعدة، وأن محاولات حكوماتنا الامتثال للأوامر الأمريكية ليس سوى مضيعة للوقوف والهروب إلى الأمام، فكل استجابة لمطلب أمريكي سيتلوه مطلب آخر لتنازل آخر..

لذا فإنه لا يسعنا الآن نقول لعالمنا العربي والإسلامي كفى ارتجافاً وخوفاً وذعراً من البسطار الأمريكي.. فلم يسقط صدام حسين الجيش الأمريكي.. ولكن ظلم صدام وجبروت صدام هو الذي أسقط صدام والعراق كل العراق في براثن الاحتلال الأمريكي..

أنتم تعلمون انه لم تكن ثمة معركة حقيقية بين الشعب العراقي وجيشه وبين القوات الغازية؟ وكان المفهوم السائد في أوساط الجيش والشعب العراقي: لماذا أقتل نفسي أمن أجل أن يحكمني صدام.. ثم يحكمني عدي ثلاثين سنة أخرى؟!

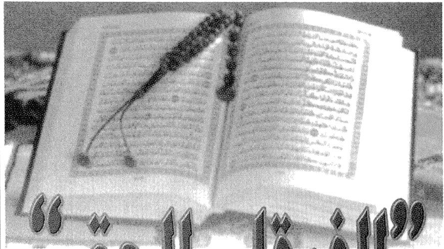
وهو الانطباع ذاته الذي يسيطر على كل الشعوب العربية والإسلامية.

نحن مع دعوة «أبو الغيط» في رفضه للوصاية الأمريكية ولكننا ندعوه إلى عقد صلحين، أحدهما مع الله سبحانه وتعالى، والآخر مع الشعب.. صلحاً لا تشوبه شائبة، صلحاً صافياً صادقاً نابعاً من مصلحة العباد والبلاد، وعندها لن تستطيع أمريكا بجبروتها أن تفعل شيئاً..

وهذا الذي تطالب به مصر.. هو نفسه ما تطالب به كل حكومات عالمنا العربي والإسلامي من المحيط إلى المحيط■

• لماذا هلل «جورج بوش» و«سترو» لمظاهرات المعارضة في لبنان؟ ولماذا أداروا ظهورهم للشعب اللبناني بكافة فئاته، عندما خرج في مظاهرة معاكسة للمظاهرة الأولى؟ أهي الانتقائية الفجة؟!

بقلم د.: محمد على الفرا



"الفرقان الحق"

تزييف للقرآن الكريم وعدوان على الدين

كان الحديث في مجلس أحد أعيان دبي البارزين عن الأوضاع العربية المتردية وما تواجهه الأمة حالياً من أخطار وتحديات، وقال أحد الحاضرين: إنه إذا كانت الضغوط الأمريكية تمارس حالياً على الحكومات العربية والإسلامية لإجبارها على تنفيذ المزيد من المطالب التي تخدم مصالحها ومصالح حليفتها إسرائيل في المنطقة، فإن هناك ضغوطاً أخرى أشد خطورة هدفها تغيير العقل العربي والذاكرة العربية بما يؤثر سلباً في الهوية والولاء اما بالتشكيك فيهما أو شطبهما أو على الأقل اضعافهما عند المواطن، وإذا ما تم ذلك فلن يكون في البلاد العربية والإسلامية من يعارض النفوذ الأمريكي والهيمنة الإسرائيلية على العرب والمسلمين في أقطارهم.

القرآن الكريم تعهد الله بحفظه ولن يفلح الغرب في أهدافه الخبيثة في تزوير القرآن الكريم

وإن من أبرز مجالات التنفيذ في هذا المخطط الرهيب والذي بدأ العمل به بالفعل تفكيك خصوصية العلاقات العربية- العربية، وتدمير مقوماتها ومرتكزاتها والاستعاضة عنها بتوثيق العلاقات مع أمريكا وإسرائيل والانفتاح السياسي والاقتصادي والثقافي معهما، وتغيير المناهج والمقررات الدراسية وبخاصة مواد التربية الدينية والعلوم الاجتماعية كالتاريخ والجغرافية والتربية الوطنية. وسنركز في هذا المقال على هذا الجانب، نظراً لأهمية المناهج والمقررات الدراسية في كل من الهوية والانتماء. وهو موضوع لا يمكن أن نوفيه حقه في مقال كهذا، ولذلك سنكتفي بذكر بعض النماذج، والتي ذكرها أحد الحاضرين في المجلس المذكور، فقال بأن استجابة للضغوط الأمريكية قامت دولة خليجية بشطب سورة «الكافرون» من مقررات التربية الإسلامية، والتي كما يعلم الجميع تبدأ بقوله سبحانه وتعالى: ﴿**قل يا أيها الكافرون* لا أعبد ما تعبدون* ولا أنتم عابدون ما أعبد..**﴾، ووضعت بدلاً منها سورة «الكوثر» والتي تبدأ بقوله تعالى: ﴿**إنا أعطيناك الكوثر* فصل لربك وانحر* ان شانئك هو الأبتر**﴾، وسور «المسد» التي تبدأ بقوله تعالى: ﴿**تبت يدا أبي لهب وتب...**﴾.

قيل إن السبب في شطب سورة «الكافرون» من المقررات، لاعتقادهم أنها تحرض المسلمين على كره غير المسلمين ووصفهم بالكفر مما يشجع على محاربتهم، وهذا يدل على فهم خاطئ للسورة، وعدم معرفة سبب نزولها، ومناسبة هذا النزول، وبحق من نزلت. وهذه المعرفة ضرورية لأن تفسيرها يعتمد على ذلك، ولا يجوز انتزاع الآية أو السورة من سياقها وتعميمها بالمطلق. لقد كان سبب نزول سورة «الكافرون» -

كما أجمع على ذلك جمهور المفسرين أن مشركي قريش الذين كانوا يعبدون الأصنام والأوثان دعوا محمداً ﷺ إلى الصلح والمهادنة، وعرضوا عليه أن يعبدوا الله- أي إله محمد ﷺ كما قالوا- سنة، على أن يعبد محمد ﷺ آلهتهم سنة، أي بالتناوب، فرفض النبي ﷺ ذلك، وقال كيف تطلبون مني أن أعبد أصنامكم وأوثانكم وأساوي بينها وبين الله الواحد الأحد الفرد الصمد، ثم قرأ عليهم سورة «الكافرون» وهم مجتمعون عند الكعبة.

من هذا ندرك أن هذه السورة ليس المقصود فيها أهل الكتاب من النصارى واليهود، والذين لم يجبرهم المسلمون على ترك دينهم واعتناق الإسلام، وإنما عرض عليهم ثلاث خيارات: الدخول في الإسلام طوعاً أو دفع الجزية لقاء حمايتهم والدفاع عنهم، وإعفائهم من الجندية، بينما فرض على المسلمين الزكاة والتجنيد، فإن رفضوا هذين الخيارين فليس أمامهم إلاّ القتال. فإذا قصر المسلمون أو تهاونوا في حماية أهل الكتاب الذين دخلوا في ذمة المسلمين (ولذلك سموا أهل الذمة) أن يردوا الجزية لأهل الكتاب، وقد حدث هذا بالفعل حينما هاجم الروم بلاد الشام وعجز المسلمون عن حماية أهل الذمة.

ومن يطلع على القرآن الكريم يجد فيه تقديراً واحتراماً للسيد المسيح عليه السلام وأمه مريم عليها السلام وخصهما بسورة كاملة، وقال عن النصارى: **﴿ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون﴾** المائدة/٨٢.

قيل بأن سبب اختيار سورتي «الكوثر» و«المسد»، أنهما موجهتان وبشكل واضح إلى شخصين من قريش، فالمقصود في السورة الأولى هو «العاص بن وائل» الذي قال عن النبي ﷺ حينما مات ولده القاسم: «دعوا محمداً فإنه رجل أبتر» أي لا نسل له. أما سورة «المسد» فالمقصود بها عم النبي «أبو لهب» الذي كان يبغض محمداً ويكرهه، وقد أظهر له ذلك حينما صعد النبي ﷺ الصفا وهتف منادياً قريش قائلاً لهم: «أرأيتم إن حدثتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقونني؟» قالوا: نعم، ما جربنا عليك كذباً. قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد». فقال أبو لهب: «تباً لك ألهذا جمعتنا» فأنذل الله تعالى هذه السورة.

قال شخص آخر من الذين حضروا مجلس هذا العين متسائلاً: هل قرأتم ما نشرته صحيفة الأسبوع المصرية في عددها بتاريخ ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٤م نقلاً عن مجلة الفرقان التي تصدرها أسبوعياً جمعية أحياء التراث الإسلامي بالكويت، ومفاده صدور كتاب «الفرقان الحق» عن دار نشر أمريكية، وكتب مقدمته عضوا اللجنة المشرفة على تدوينه وترجمته ونشره المدعوان الصفي والمهدي، وذكرا أنه موجه للأمة العربية بخاصة، وإلى العالم الإسلامي بعامة. وتصفه الصحيفة قائلة: «إن مصحف الفرقان الحق المزعوم يقع في ٣٦٦ صفحة ومترجم إلى اللغتين العربية والإنجليزية.

يتألف «الفرقان الحق» أو المصحف المزور من ٧٧ سورة، ومن أسمائها: الفاتحة، المحبة، المسيح، الثالوث، المارقين، الصلب، الزنا، الماكرين، الانجيل، الأساطير، التنزيل.. إلخ. وتبدأ افتتاحية الكتاب: «بسم الأب الكلمة الروح الإله الواحد الأوحد، مثلث التوحيد، موحد التثليث ما تعدد». ونجد في سورة السلام المفتراه حشوا للإفك والباطل وتلفيقاً واضحاً، ومن آياتها: «والذين اشتروا الضلالة وأكرهوا عبادنا بالسيف ليكفروا بالحق ويؤمنوا بالباطل أولئك هم أعداء الدين القيم وأعداء عبادنا المؤمنين». وفي سورة الثالوث المزعومة جاء ما نصه: «ونحن الله الرحمن الرحيم فرد إله واحد لا شريك لنا في العالمين». وفي السورة نفسها إنكار لأسماء الله الحسنى وصفاته، فتقول: «إن أهل الضلال من عبادنا أشركوا بنا شركاً عظيماً فجعلونا تسعة وتسعين شريكا بصفات متضاربة وأسماء للإنس والجن يدعونني بها من سلطان، وافتروا علينا كذباً بأنا الجبار المنتقم المهلك المتكبر المذل. وحاشا لنا أن نتصف بإفك المفترين ونزهنا عما يصفون». وفي سورة «الموعظة» المزعومة دعوة لترك الجهاد ونشر لثقافة الاستسلام: «وزعمتم بأنا قلنا قاتلوا في سبيل الله وحرضوا المؤمنين على القتال، وما كان القتال سبيلنا، وما كنا لنحرض المؤمنين على القتال، إن ذلك إلاّ تحريض شيطان رجيم لقوم مجرمين». وفي سورة «الصلاح» المزعومة جاء ما نصه: «يا أيها الذين ضلوا من عبادنا هل ندلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تحابوا ولا تباغضوا وأحبوا ولا تكرهوا أعداءكم، فالمحبة سنتنا وصراطنا المستقيم.. وسكوا سيوفكم سكا ورماحكم مناجل ومن جني أيديكم تأكلون».

هذه أمثلة بسيطة من المصحف المزور الذي بإصداره يوجه أعداء الإسلام أكبر إهانة للمسلمين وإساءة بالغة لعقيدتهم.

ونحن نعلم أنهم لن ينجحوا في أهدافهم الخبيثة، فالله سبحانه وتعالى تعهد بالحفاظ على القرآن ويقول: **﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾**، ولكننا نتساءل: هل تحرك الأزهر وغيره من المؤسسات الدينية الإسلامية؟ وهل تحركت الحكومات الإسلامية، وبخاصة تلك التي يوزع فيها هذا القرآن المزور؟ أنا لم أسمع شيئاً عن تحرك كهذا وآمل أن أكون مخطئاً.■

● الغرب بدأ مخططه بتدمير العلاقات العربية - العربية وتدمير مقوماتها ومرتكزاتها والاستعاضة عنها بتوثيق العلاقات مع أمريكا وإسرائيل

محنة مؤمن

شعر:
حامد قاسم

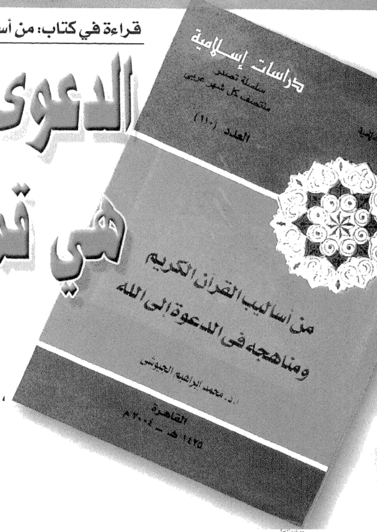
أمؤمن قم أنا حامد ... ويعلي في الورى ذكرك
لنقرأ يا أخي القرآن ... وفي الأخرى لك الرضوان
أتيتك أرتجي ربي ... حبيبي قم وحادثني
لتنجو من أذى النيران ... إليك تشوق الخلان
أمؤمن إننا جمعا ... إلى عينيك يا مؤمن
لندعو ربنا الرحمن ... إلى مزمارك الرنان
بأن تشفى وأن تسلم ... كتاب الله تتلوه
بحق رسولنا العدنان ... بصوت مثلما الكروان
أمؤمن دائماً يبلى ... فسلم ربنا صوته
قوي الدين والإيمان ... فذاك الصوت فيه حنان
ومحنتكم لها ربي ... أمؤمن هكذا ربي
فخالقنا عظيم الشان ... قضى أن يبتلى الإنسان
سيكشفها غداً ربي ... وذا قد جاء في الذكر
ويحسن غاية الإحسان ... كلام الواحد الديان
ويجزيكم على الصبر ... وآي الملك أولها
بحور العين والولدان ... دليل الصدق والبرهان

فلا تجزع ولا تقنط ... بأن النصر يا قومي
وثق في خالق الأكوان ... جزاء الصبر والإيمان
ولا تحزن ولا تيأس ... تصبر يا أخي تنج
تأمل يا أخي الفرقان ... من الكربات والأحزان
فذا أيوب يا مؤمن ... وقل يا ربنا عفوك
نجا إذ مسه الشيطان ... بحق اللوح والقرآن
حكايته لنا فيها ... بحق تلاوتي دوما
دروس طيلة الأزمان ... لآي الملك والرحمن
وذا النون كذا نجي ... وحفظي سورة الأعلى
بأمر الله للحيتان ... كذا الإخلاص والإنسان
فما آذته يا مؤمن ... ويا من دائما تجزي
وصانت فيه كل بنان ... ذوي الإحسان بالإحسان
وإبراهيم نجاه ... رجائي أن تعافيني
إلهي من لظى النيران ... إلهي من أذى النيران
كذا نوح لقد نجي ... فأنت المنعم الشافي
من الغرق من الطوفان ... وأنت الواهب المنان
و«بسم الله مجريها ... وصلِّ دائماً ربي
ومرساها» هنا إعلان ... على خير الورى العدنان

تأليف: الدكتور محمد إبراهيم الجيوشي
قراءة: يوسف شهير

قراءة في كتاب: من أساليب القرآن الكريم ومناهجه في الدعوة إلى الله

الدعوى إلى الله بالحسـ هي قمة الحرية والديمـ



منذ بداية الدعوة إلى الله عزّ وجلّ كانت الرسالة في غاية الوضوح مصدرها الأمر الإلهي الواضح الصريح، حيث قال جلّ وعلا: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ النحل/١٢٥. وقال تبارك وتعالى: ﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي﴾ البقرة/٢٥٦. والأمر الإلهي وإن كان موجهاً إلى النبي ﷺ، لكن شموله مبعثه من عدم القصر بالتوجه، فالآيات الخاصة بالرسول ﷺ، والموجهة إليه على سبيل تحديد التوجه يأتي ذكر النبي أو الرسول، ولكن التوجه العام الشامل يظل إلى ما شاء الله موجهاً إلى كافة الدعاة والمسلمين عامة.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى صدر الأمر الإلهي للرسول الكريم منذ بداية الدعوة، ولم يتغير الخطاب الإلهي حتى الآن، فالقرآن هو القرآن، لم يتغير منه حرف واحد من لحظة أن أوحاه الله إلى نبيه ﷺ حتى يوم الدين. هذه الحقيقة تسقط كافة الدعاوى الباطلة التي تدعو إلى تغيير الخطاب الديني الإسلامي، وإلصاق صفة التشدد بالمسلمين بهتاناً وتجبراً وكفراً، فمتى كان الإسلام يدعو إلى سبيل الله بغير الحسنى تحقيقاً لأمر الله الرحيم بعباده وخلقه؟ إن القول بغير ذلك فيه قسوة وافتراء على دين الحرية والديمقراطية والسلام.

يقول الدكتور الجيوشي عن «الأسلوب القرآني»: الحديث عن الأسلوب القرآني حديث متعدد الجوانب يجد فيه البلاغي بغيته، والأديب حاجته، وصاحب الأدلة أصوله وأقيسته، والباحث عن الحق ما يشبع أشواق قلبه، وهتاف روحه، ويحقق له صفاء النفس وراحة البال.

وقد أفاض الباحثون الحديث عن جوانب العظمة البلاغية والسمو الأدبي في أسلوب القرآن الكريم، وكلنا يعرف أن القرشيين على الرغم من عداوتهم للنبي ﷺ ومحاربتهم له لم يكونوا يستطيعون أن يحولوا بين قلوبهم وبين سيطرة القرآن عليها، وتأثيره فيها، والكلمة المنسوبة لأبي الوليد في وصف القرآن بعد ما سمعه من رسول الله ﷺ معروفة ومشهورة حينما قال: «إن لقوله لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أعلاه لمثمر وإن أسفله لمغدق وإنه يعلو وما يعلى عليه وما هو بقول بشر».

والدارس للقرآن الكريم يلاحظ أن أسلوبه يتغير تبعاً للهدف الذي يقصد إليه والقضية التي يتناولها، ومن ذلك نجد فرقاً بين أسلوب القرآن الكريم في العهد المكي، وبين أسلويه في العهد المدني.

وإن كان يقصد المؤلف بهذه الفقرة أن الخطاب القرآني للفترة التي نزلها فيها والرسول ﷺ في مكة، والتي نزل فيها وهو في المدينة، أن هذا الخطاب تغير بتغير القضايا التي نزل ليعالجها،

ـنى .. ـقراطية

فإن الأسلوب القرآني ظل واحداً ولكن تغير الخطاب، بدليل أنه -أي الأسلوب- ظل حتى يومنا هذا يعالج نفس القضايا وبنفس الأسلوب دون حاجة لتغييره بين بلد وآخر، ومن زمن لآخر.

والقرآن الكريم حينما يتناول القضايا الأساسية في عقيدة الإسلام لم يصطنع الأسلوب الجدلي الجاف المجرد الذي جرى عليه المنطقيون والجدليون، فإن ذلك قد يخضع للمقدرة التي تتميز بها طريقة العرض، وقد يدركها بعض الناس دون بعض، وإن كان قد ألم ببعضها إلماماً سريعاً- ولكنه اتخذ أسلوباً يناسب كل المستويات الفكرية، وفيه مقنع للباحث والمفكر والمتأمل في صنع الله العظيم وعظيم قدرته، وللرجل العادي ذي الحظ المحدود من الثقافة، وقد قام هذا الأسلوب على لفت الأنظار وتوجيهها أحياناً إلى مظاهر قدرة الله في الكون، من خلال إبراز العناية الإلهية بهذا الكون، وتسخير ما فيه من طاقات لخدمة الإنسان وتلبية حاجاته، وأحياناً أخرى يهتم بتوجيه العقول إلى إدراك القدرة المبدعة للخالق البارئ المصور سبحانه، هذه القدرة التي أوجدت هذا الكون من العدم كما تشهد بذلك المظاهر التي يلمسها الإنسان على اختلاف مستوياته الفكرية في الأرض، وفي السماء وفي النبات، والسحاب المسخر بين السماء والأرض والرياح التي تسيره، والمطر الذي يحيا به الإنسان والحيوان والنبات.

وعندما نتأمل آيات القرآن الكريم في سوق أدلته نجد آيات تكشف عن وجه العناية فقط، وآيات تبرز جانب الخلق، ولكننا نجد في الأعم الأغلب أن الآيات تمزج بين الجانبين معاً- العناية والخلق في آن واحد.

وقد سمى العلماء الطريقة الأولى دليل العناية، وسموا الطريقة الثانية دليل الاختراع، وآيات القرآن الكريم، التي نجدها منبثة في سورة تؤكد هذه الحقيقة.

وقد أشار ابن رشد في كتابه «مناهج الأدلة في عقائد الملة» إلى خلاصة هذا المنهج القرآني، فقال: «الطريقة التي نبه الكتاب العزيز عليها، ودعا الكل من بابها -إذا استقرئ الكتاب العزيز- وجدت أنها تنحصر في جنسين إحداهما طريقة الوقوف على العناية بالإنسان، وخلق جميع الموجودات من أجله، ولنسمّ هذه دليل العناية، والطريقة الثانية: ما يظهر من اختراع جواهر الأشياء الموجودات، مثل: اختراع الحياة في الجماد، والإدراكات الحسية، والعقل، ولنسمّ هذه دليل الاختراع.

أساليب الدعوة

تعريفها: الأساليب جمع أسلوب، والأسلوب لغة الطريق، وأسلوب الرجل طريقته.

واصطلاحاً: هي الطرق التي يسلكها الداعية في دعوته، أو هي كيفية تطبيق مناهج الدعوة.

أنواعها:
١- أسلوب الحكمة.
٢- أسلوب الموعظة الحسنة.
٣- أسلوب المجادلة بالحسنى.
٤- أسلوب القدوة الحسنة.

القرآن وقضية الحرية الإنسانية

تحت هذا العنوان يقول المؤلف: «قضية الحرية الإنسانية ضاربة الجذور في أعماق التاريخ الإنساني، فقد خلق الله الناس جميعاً أحراراً لأب واحد وأم واحدة، ولكن ظلم الإنسان لأخيه الإنسان وعدوانه على حقوقه واستيلاء الأثرة عليه، جعل القوي يطمع في الضعيف، والغني يجتاح مال الفقير، وقد قص القرآن الكريم صورة من صور شره الأغنياء عرضت على نبي الله داود في قوله تعالى: **﴿إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب﴾** ص/٢٣. والقادر يتسلط على العاجز فيأمره وينهاه، ويأخذ ما يشاء، ويلقي إليه بما فضل عن حاجاته، عند ذلك بدأت عوامل الظلم والاستبداد تعمل عملها في كيان الجماعات الإنسانية، فاستذل القوي الضعيف، واستغل الغني الفقير، واستبد القادر بالعاجز، وتمايز الناس، وادعى بعضهم لنفسه حقوقاً على الآخرين ما أنزل الله بها من سلطان، وظن البعض أنهم ينتمون إلى دماء أنقى، وأجناس أعلى، وآباء أسمى، ونسوا أن الجميع من أصل واحد: «كلكم لآدم وآدم من تراب». هذه حقاً هي المساواة بين خلق الله، فالجميع من تراب، وليس ما نسمعه مما تتشدق به أمم الأرض اليوم، الذين يزعمون أنهم بناة الحضارة وحراس حقوق الإنسان، وهم يهدرون حقوق الإنسان في كل جوانب الأرض.

هذه الدعوة القرآنية التي انبثقت من الدعوة الصريحة: **﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾**، كانت دعوة إلى حرية النفس وحرية العقل وحرية الإرادة وحرية التفكير ولا تزال، وعاها المسلمون الأوائل وطبقوها على أنفسهم وعلى أسلوب حياتهم واتخذوها قانوناً يصدرون عنه حينما يتصرفون، ولئن حاول بعضهم أن يتخطى ذلك أو نسيه فإن العيون له بالمرصاد، ذلك لأن لكل إنسان حقاً يستوفيه صغيراً أو كبيراً ضعيفاً أو قوياً.

ولئن كان القرآن الكريم قد حث العقل البشري على التأمل والتفكر والبحث، فإنه قد نعى على هؤلاء الذين يغفلون عقولهم، ويعطلون أدوات التفكير في ذواتهم، لأنهم عطلوا طاقة من الطاقات العظيمة التي زودهم الله بها، لتكون لهم عوناً على اتخاذ القرار السليم وانتهاج الطريق المستقيم، حتى ان هؤلاء الذين أغفلوا عقولهم وصموا آذانهم عن رؤية الحق يدركون مدى الجناية التي جنوها على أنفسهم، حينما يتعرضون لعقاب الله وعذابه في الآخرة ويقولون: **﴿لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير﴾** الملك/١٠.

وفيما عرضه القرآن الكريم من حديث الأمم الماضية مع أنبيائهم الكثير من هذا اللون من التعبير الذي يعتبر بمثابة التحذير، حتى لا نغلق عقولنا ونعطل طاقات التفكير فينا.■



لحماية الأطفال من خطر «الإنترنت»

سبع نصائح للأم «الجديدة»



السؤال إذن، كيف نوفر لأطفالنا تعاملاً آمناً مع شبكة الانترنت؟

ولتحقيق ذلك يجب اتباع هذه النصائح السبع:

١- عدم ترك الأطفال يتعاملون مع الشبكة بدون إشراف من الآباء والأمهات، لأن الأطفال بطبيعتهم يميلون إلى حب الاستطلاع والفضول.

٢- أن نعرِّف أطفالنا أن بعض الذين يتعاملون مع الشبكة من ذوي النيات السيئة، لذلك يجب عليهم التعامل بحرص مع من يراسلوهم أو يتحدثون معهم.

٣- أن نطلب من أبنائنا إخبارنا بأية بيانات تظهر أمامهم ولا يعرفون معناها.

٤-من الأفضل وضع جهاز «الكمبيوتر» في غرفة المعيشة حتى يسهل متابعة الأبناء في أثناء استخدامه.

٥- متابعة الأطفال عند قيامهم بعملية البحث عبر المواقع المختلفة، لأن المواقع غير الأخلاقية قد تظهر في أثناء البحث عن أشياء عادية.

٦- تحديد موعد ومدة استخدام الأطفال للإنترنت.

٧- الانتباه لبرامج ومواقع الدردشة، لأن بعض الأطفال نتيجة لدخولهم هذه المواقع يفقدون تدريجيّاً انتماءهم للوطن، وبالتالي هويتهم، وهنا مكمن الخطورة.■

في المؤتمر العربي الأول لتحديث العلوم الطبية:

عقار البلهارسيا بلغت فاعليته ٩٧٪

القاهرة: خاص- البلاغ

أكدت مناقشات المؤتمر العربي الأول لتحديث العلوم الطبية للجهاز الهضمي والكبد الذي عقد مؤخراً بالقاهرة تحت رعاية «عمرو موسى» أمين عام جامعة الدول العربية، وترأسه الدكتور «أحمد مسعود» رئيس قسم الجهاز الهضمي والكبد بطب الأزهر.. أكدت تلك المناقشات فاعلية وأمان عقار البلهارسيا المصري بنسبة بلغت ٩٧٪ وعدم سُميته على خلايا الكبد، بينما أكدت نتائج دراسة عقار «برازكونتيل» العلاج القديم لنفس المرض سُميته على خلايا الكبد، وأنه سبب رئيسي لشذوذ الكروموزومات الوراثية وسرطنة الخلايا. وأشارت المناقشات إلى أن السودان منعت استخدامه في العلاج لتحوره بفعل الحرارة ولكونه أكثر سمية، وهذا ما أكدته من قبل العديد من الدراسات التي أجريت بمراكز متفرقة من دول العالم.

وفي جلسة الجديد في مستقبل علاج فيروس الكبد (C) تحدث الدكتور عبدالرحمن الزيادي أستاذ الجهاز الهضمي بطب عين شمس عن الخطوط العريضة لعلاج الفيروس، حيث يتم مهاجمته بعقاقير تعمل على مراحل مختلفة من نموه وتكاثره. وأشار إلى دور الهندسة الوراثية في استنباط أدوية جديدة تشابه التركيب الجيني للفيروس والتي تدخل في عملية تكوينه ونموه. وأشار الدكتور «حسني سلامة» أستاذ الكبد والجهاز الهضمي بطب القاهرة إلى استخدام مثبطات إنزيم بروتياز الذي يساعد على تكاثر الفيروس، حيث أكدت التجارب الأولية فاعليته في وقف تكاثره وانتشاره داخل الكبد، وهناك ما يقرب من ١٢ شركة عالمية تقوم بأبحاث في هذا المجال.■

تجنب أوجاع الحاسبات

إرهاق العين: ضبط الشاشة على سرعات عالية لعرض الصور يؤدي إلى راحة أكثر للعين، وذلك إذا كانت الشاشة قادرة على التعامل مع هذه السرعات. ويمكن تغيير سرعة عرض الصور على الشاشة بالضغط بالمفتاح الأيمن للفارة على أي مكان خال بشاشة سطح المكتب Desktop، ثم اختيار خصائص Properties ثم اختيار Setting ثم ضغط مفتاح الخصائص المتقدمة واختر السرعة الأعلى من السرعة الحالية.■

●● كارثة بيئية جديدة

الصناعات الممنوعة مدنيّاً.. تتسلل إليها

مرة أخرى تدور المحاولات لأصحاب النفوذ والمصالح في سياق غير منطقي لزرع صناعات ملوثة بل ومدرجة بالقائمة السوداء بحسب تصنيف قانون البيئة- داخل الحيز العمراني رغم معارضة المسؤولين بوزارة وجهاز شؤون البيئة لإقامة هذه الصناعات داخل المدن.

وما يحدث للمرة الثالثة في كبرى محافظات مصر ازدحاماً بالسكان هما القاهرة والمنصورة. ففي منطقة حلوان- جنوب القاهرة- التي تئن من ارتفاع معدلات التلوث بها، والتي طالت كل كائن حي فيها، تقوم شركة للصناعات المعدنية بإنشاء مصنع للأسمدة مجاور لشركة الكوك بحجة الاستفادة من المرافق. وفي نفس الوقت يعاود المسؤولون عن مصنع أسمدة بطلخا دقهلية محاولاتهم لإحياء مشروع آخر للأسمدة مجاور للمصنع الحالي الذي يوزع سمومه على البيئة والمواطنين، والتقارير والإحصاءات الطبية للمراكز المتخصصة تؤكد الارتفاع المتزايد لحالات السرطان والفشل الكلوي والكبدي وأمراض الصدر والرئتين قياساً على مناطق أخرى بعيدة عن موقع مصنع الأسمدة.

ورغم تحذير المتخصصين والأطباء من أن توسعة مصنع السماد بين السكان يساوي كيلو متراً من طوابير مرضى الكلى والكبد والصدر والسرطان، إلا أن المسؤولين عن المصنع عاودوا الكرّة من جديد ضاربين عرض الحائط بكل التحذيرات التي أطلقت في إصرار على تنفيذ مخططهم بإقامة المصنع وسط الكتلة السكانية.

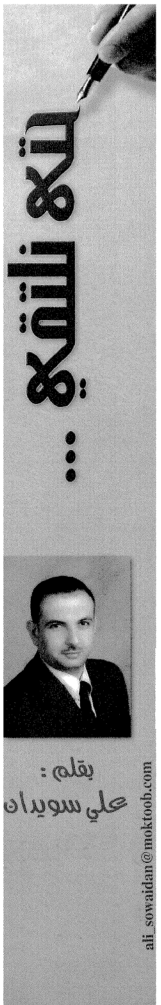
من ناحية أخرى تقوم وزارة البيئة بتعديل ما يعتبر ثغرة في قانون البيئة ٤ لسنة ١٩٩٤م وتدارك ما يرتبط بالحمل البيئي للصناعات القائمة في محاولة للإصلاح البيئي بالمناطق الصناعية الحالية.■

●● من الخطأ:

تناول الفاكهة بعد الأكل!



من الأخطاء الشائعة، تناول الفاكهة مباشرة بعد الوجبات الغذائية، لذلك يجب مراعاة أصول التغذية السليمة في تناولها، لأن تناول الفاكهة في نهاية الوجبة -مباشرة- أشبه بتناول جرعة -ولو قليلة- من السم، لأنها تدمر إنزيم «بتيالين»، وهو إنزيم أساسي لإتمام عملية هضم النشويات. كما أن الفاكهة تحتاج إلى مرور بطيء إلى المعدة حتى تهضم بطريقة طبيعية، ولكنها عندما تلتقي باللحوم تتخمر في المعدة وقد تتحول إلى كحول يعوق عملية الهضم، وفي الوقت نفسه تفقد الفاكهة كل ما تحتويه من فيتامينات وتضطرب عملية التمثيل الغذائي للبروتين، بالإضافة إلى أن التحلل غير العادي للبروتينات ينتج عنه انتفاخ في المعدة، وينصح أخصائيو التغذية بتناول الفاكهة بعد نحو ثلاث ساعات من تناول وجبة الغذاء أو ساعة قبل تناول العشاء، أو تناول وجبة كاملة من الفاكهة.



ماذا فعلت «فضيلتها»؟!!

امرأة تخطب الجمعة في أمريكا!

من أين ينبع الخيـر يا ترى من لندن وباريس وواشنطن؟! أم من بلاد الأنبيـاء ومهبط الوحي؟ الخير بيد الله تعالى لا تحده حدود ولا يستأثر فيه قوم بعينهم.. بل هو في الأمة الإسلامية جمعاء كما قال ﷺ: «الخير فيَّ وفي أمتي إلى يوم القيامة».

فماذا وراء واقعة غريبة من نوعها دعا فيها بعض المسلمين الناس إلى الصلاة خلف امرأة يوم الجمعة في محاولة لتطوير الوضع الإسلامي في أمريكا؟!

هذه الحادثة المستهجنة لدى الكثير من المسلمين وبالطبع هي مرغوبة لدى آخرين من غير المسلمين... أحدثت مواقف بدهية تجاه وقوعها.. فقد حذر بعض العلماء من الاستجابة لمثل هذه الحوادث المخالفة شرعاً ظاهر النصوص! فكيف يا ترى قَبلَ البعض هذه الحادثة وانساق معها؟ وماذا وراء الدعوة إليها؟! علماء في العالم الإسلامي اعتبر صلاة المسلمين وراء «فضيلة» المرأة باطلة ودعوا إلى قضاء الصلاة.. بأداء صلاة الظهر بدلاً من الجمعة التي صلاها هؤلاء خلف المرأة بعد سماع الخطبة منها...

المسلمون اليوم هم في أمس الحاجة إلى وعي يقودهم إلى الخير ويبعدهم عن الشر في عالم تتخبط فيه الناس... حتى صار الغرب يملي على الشرق سياساته وثقافته، فسياسيّاً صارت أمريكا تتبنى سياسة «إما معنا أو ضدنا» فلا مكان في هذا العالم للحياد أو عدم الانحياز، ولعل أبرز ما حدث في الشرق مؤخراً يدل على انفراد أمريكا بالقرار الدولي!

وأما ثقافة فالمطلوب اليوم هو استمراء كل فكرة غربية واعتبارها عادية ولو وصلت إلى أن تؤم المسلمين في الصلاة امرأة! صدق رسول الله ﷺ فقد قال: «لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه»! فما يصوغه الآخرون في الغرب فهو قادم لنا على الدرب، ولو طال الوقت أو قصر.

نحن في هذه المرحلة نحتاج إلى تحصين أفكارنا بأن تنبع من كتاب الله، وتقويم سلوكنا ليكون على سنة الرسول ﷺ، وتوضيح مواقفنا بشجاعة وحكمة وتوكل على الله تعالى... أما أن نفتح الباب والنوافذ للثقافات الدخيلة، وننساق بذهول وغرابة وراء السياسات الأمريكية! ثم ننحو تجاه مواقف الضعف خوفاً منّا على ما هو زائل! فإن ذلك سيعطي مجالاً للضعيف المنحرف في العالم لكي يصبح قويّاً حتى يحكمنا الضعيف فلا نقوى.. وصدق من قال: إن البعوضة تدمي مقلة الأسد.. لا نريد نصل إلى يوم عجيب فتؤم امرأة الرجال في الصلاة كما حدث في أمريكا!!

صلاتي

شي أساسي بحيـاتي

المشروع القيمي لتعزيز العبادات



إدارة الإعلام الديني

www.nafaess.com

وقفنا لأهلنا

أكثر من

300 عام

وما زال عطاء الوقف مستمراً

- وقفية المساجد
- وقفية القرآن الكريم
- وقفية الإطعام وتسبيل المياه
- وقفية المعاقين والفئات الخاصة
- وقفية عموم الخيرات

يمكنكم التبرع بالحضور الشخصي
لمقر الأمانة العامة للأوقاف (صباحا)
أو من خلال مندوب التحصيل .



804 777

925 925 0

